

الهيئة العامة لقصور الثقافة
إقليم القناة وسيناء الثقافى

◆ كوكب باللو

حسن الإمام

◆ حلم زقزوق

محمد عايش الشريف

◆ شمس وفواكه

هاجر حسين

◆ بسمة أمل

رياض الحلوانى



"ومن ءايته أنك ترى الأرض خاشعة فإذا أنزلنا عليها الماء

اهتزت وربت إن الذى أحياها لمحى الموتى

إنه على كل شئ قدير"

صدق الله العظيم

سورة فصلت - آية رقم ٣٩

للأصدقاء الصغار
نهدى هذه الابداعات

عندمـا عـرضت فكرة أن نخـصص كل مطبـوعـات الاقليم خـلال هذا العـام للابداع المخصص للطفل، على الأصدقاء فى هيئة تحرير مطبوعاتنا ، وعندما تحمسوا معى للفكرة، كان تصورنا أن ما سنحصل عليه من إنتاج متميز يستحق النشر لن يزيد عن ثلاثة أو أربعة كتب على الأكثر لندرة المبدعين فى هذا المجال .

إلا أننا فوجئنا بعد أن أعلنا عن المشروع بكم هائل من الانتاج سواء فى المسرح أو القصة أو الشعر أو حتى الرواية والسيناريو ..

وبدأ الأصدقاء يقرأون ليختاروا لنا ما سننشره ، ووجدتهم يضعون أمامى ثمانية كتب مرة واحدة تضم إنتاجاً لاثنى عشر أديبا من الاقليم ، ويتحمس الصديق قاسم عليوه قائلا.. «أنت الذى اخترت وعليك أن تسعى لطبع كل هذا، فالانتاج متميز ويغطى كافة مجالات الابداع».

ووجدتنى بدورى أدفع بالأعمال كلها للمطبعة بعد أن استمتعت أنا أيضا بقراءتها، وهانحن صديقى القارئ الصغير نضعها بين يديك، وهى ليست بكثيرة عليك .

فأنت من سيرسم لنا مستقبلنا المشرق الذى نأمل فيه، أما من أمتعونا بكتاباتهم وابداعهم فلهم كل الشكر لأنهم يؤكدون لنا أن مصر العظيمة بخير ما دام فيها كل هؤلاء الأبناء المحبون .

عبد الرحمـــن نـــور الدين

رئيس اقليم القناة وسيناء الثقافى



كوكب باللو

حسن محمد الإمام

كلمة لابد منها

فى اليوم العالمى لمكافحة الإدمان كان أحد اللقاءات التلفزيونية مع أحد المسئولين وقد أذاع هذا المسئول تصريحا أزعجنى واستفزنى ودفعنى لكتابة المسرحية إذ أنه صرح بأن تقرير منظمة التجارة الدولية أعلن أن تجارة المخدرات هى التجارة الثانية فى العالم بعد تجارة السلاح ونزلت على هذه الإحصائية كالصاعقة.. فنحن نعيش فى كوكب يستخدم معظم ثرواته فى إنتاج وتجارة السلاح والمخدرات فقررت أن أنجو من هذا الكوكب مع أصدقائى الأطفال إلى كوكب باللو.

الشخصيات

باللو : صديق الأطفال ومعلمهم
الحاكم : حاكم كوكب مسالم
مسئولة (١) : فتاة أعضاء بمجلس
مسئول (٢) : شاب الحكم بالكوكب المسالم
مسئول (٣) شاب
مسئول الطفل : طفل وهو عضو مجلس الحكم
ضابط الرادار
القائد : قائد سفينة الفضاء
د. حسن : عالم نبات
د. على : عالم ذرة
منى : ابنة القائد
ضابط الفضاء
مجموعة أطفال

«يبدأ العرض أمام الستار.. باللو ومجموعة الأطفال يغنون ويلعبون»

باللو : غنينا ولعبنا.. ماتيجوا نريح أجسامنا وندي الفرصة لعقولنا تشتغل

طفل : وإن كانت عقولنا عايزة تستريح؟

طفل :يبقى الأحسن نديها أجازة

باللو : لأ ياولاد، ده العقل هو الفرق بيننا وبين باقى المخلوقات

طفل : يعنى العقل أحسن حاجة فى الانسان؟

طفل : لا طبعا.. كل جزء فى الإنسان مهم.

باللو : طبعا ياولاد كل جزء له فايدة للإنسان.. بس المهم إن الإنسان يفضل إنسان

طفل : هو ممكن الإنسان يتحول لجماد أو حيوان؟

باللو : ممكن الإنسان بتصرفاته وأفعاله يبقى أقل من الحيوان

طفل : أنت توهتنا ياعم باللو

باللو : مافيش توهة ولا حاجة.. مش المهم أجزاء جسم الإنسان

طفل : أمال إيه المهم؟

باللو : المهم صفاته وأفعاله.. قولوا لى ياولاد إيه أحسن صفة فى الإنسان؟

طفل :الذكاء من غيره ما يبقاش إنسان

طفل : القوة والشجاعة ما يقدرش يعيش من غيرها

طفل : أهم صفة الصدق والأمانة

طفل : العمل هو اللي بيخلى الإنسان يحس إنه عايش

طفل : أهم حاجة يكون الإنسان مثقف وبيقرا ويعرف

طفل : وأنت ياعم باللو رأيك إيه؟

باللو : كل اللى قلتوه ده جميل.

طفل : يعنى موافق من غير تعديل؟

باللو : فاضل حاجة بسيطة.. بس مهمة

الأطفال :إيه هى؟

باللو : إن الإنسان يحب أخوه الإنسان عشان الكل يعيش فى سلام

طفل : إحنا فعلا كلنا بنحب بعض ياعم باللو

باللو : لو كل واحد حب أخوه أو صديقه أو جاره دى حاجة عادية

طفل : أمال إيه المطلوب تانى؟

باللو : مطلوب إن كل واحد فيكو يحب كل إنسان على الأرض حتى لو ما يعرفوش

طفل : وإيه فايدة إننا نحب ناس ما نعرفهمش؟

باللو : الحب هايعم العالم كله وإذا انتشر الحب انتهت الحروب والناس كلها تعيش فى سلام ..صح ياولاد؟

الأطفال : صح ياعم باللو

طفل : كده إحنا عقولنا اشتغلت وجه وقت المراجيح

طفل : ياللا بينا ياعم باللو نروح نتمرجح

باللو : روحوا انتوا ياولاد.. وأنا هاستناكم هنا

طفل : موافقين.. ياللا بينا

طفل : بس أوعى تنام وتحلم زى كل مرة.

باللو : لما بأحلم ما بأحلمش إلا بيكم.. أنا ماليش فى حياتى إلا أنتم

طفل : سلام ياعم باللو

باللو : سلام ياولاد (يخرج الأطفال) سلام.. كلمة بنقولها كل يوم عشرات المرات وياريت نفهم معناها وننفذها.. ما تبقاش مجرد كلمة للترحيب والوداع.. كلمة بنقولها ونكررها كتير في حياتنا من غير ما نفهم لها معني وقيمة.. ياسلام لو الناس تفهم معني السلام (يتثاءب) لما أريح شوية عقبال ما ييجوا الأولاد (ينام ويغطى جسمه بالكامل على أحد جانبى المسرح ويفتح الستار على قاعة اجتماعات غير تقليدية ونسمع جهاز صوت يعلن عن بدء اجتماع هام بعد خمس ثواني وبمجرد انتهاء الإعلان يدخل مجموعة المسئولين والحاكم ويجلسون على مقاعد الاجتماع)

الحاكم : في الحقيقة أنامندهش.. إزاى ده حصل؟

م. ١: أنا مش مندهشة بس.. أنا منزعجة

الحاكم : إنت اللي بتقولى الكلام ده يادكتورة؟

م. ١: أيوة أنا ..لأنى مش لاقيه لغاية دلوقتى المبرر العلمى للى حصل

م. الطفل : إزاى يادكتورة؟ كل ظاهرة لابد يكون ليها مبرر علمي

م. ١: إلا الظاهرة الخطيرة اللى بنناقشها دى

م. ٢ : ليه يادكتورة؟

م. ١: باسم حصل علي كل أنواع الرعاية.. الصحية والاجتماعية والتعليمية والذهنية والرياضية.. كل شيء.. زي كل أبناء الكوكب.

م. ٣: فعلا .

م. ١ : ومع ذلك كذب.. تصوروا ده أول حادث كذب من ٢٠٠ سنة.

الحاكم : تفتكروا عندنا خلل فى نظام التربية؟

م. الطفل: ما أعتقدش لأن ظاهرة كذب باسم تعتبر ظاهرة فردية

م. ٢ : لكن إيه اللى خلاه يقول لوالده إنه راح تمرين الهوكى وهو ماراحش؟

م. الطفل : ممكن يكون ما بيحبش الهوكي

م. ٣ : مش ممكن .. ده تم ضمه لفريق الهوكى بعد اختبارات ذهنية ونفسية وعمل دراسة تشريحية لعضلات جسمه .. يعني هو مؤهل إنه يكون لاعب هوكى.

الحاكم : فعلا .. والدليل علي كده المستوي المرتفع اللى ظهر بيه في مبارتنا مع كوكب ساديوك

م. الرادار : (يدخل) آسف لقطع الاجتماع

الحاكم : فيه إيه؟

م. الرادار : فيه طبق طاير بيقرب من الكوكب بسرعة كبيرة جدا

م. ١ : اتصلت بيه؟

م. الرادار : أيوه طبعا.. بعت له إشارات استفسار

م. ٢: وجالك رد؟

م. الرادار : لأ.

الحاكم: روح أتأكد جاى منين الطبق ده ورد على بسرعة (يخرج)

م. الطفل : ممكن يكون ركاب الطبق فى مشكلة ومش قادرين يبعتوا إشارات

م. ٣: أيوه فعلا .. ممكن يكون جهاز الإشارات عطلان

م. ١ : لازم نتحرك بسرعة لإنقاذهم

الحاكم : لما نعرف الأول الموضوع

م. ٢ : لا ياسيادة الحاكم .. الأول ننقذهم وبعدين نعرف الموضوع

م. الطفل : أنا متهيأ لى أن دى حركة من حركات حاكم كوكب كوريون

م. ٣ : معقولة؟

م. الطفل : مش فاكرين السنة اللي فاتت لما فضل يلف حوالين الكوكب سبع دقائق كاملة؟

م. ١ : أيوة.. وبعت إشارات استغاثة

م. ٢: وطلعنا سفن الإنقاذ

م. الطفل : وفى الاخر يضحك ويقول.. وضحكت عليكم

م. ٣: سواء كان حاكم كوريون أو غيره إحنا لازم نعمل احتياطنا

م. الرادار : (يدخل) اتضح إن الطبق الطاير بيقود مجموعة من سفن الفضاء

م. ١: وعرفت جايين منين؟

م. الرادار : لما دخلوا مجال رادار الكوكب علي بعد ٥٠ ألف ميل سجلت حديثهم مع بعض .. واتضح أنهم..

الحاكم : منين ؟

م. الرادار : من كوكب الأرض

الجميع : كوكب الأرض؟

الحاكم : كان واضح إن كوكب الأرض فى السنين الأخيرة بيتقدم بسرعة كبيرة

م. ٣ : وقدروا يوصلولنا..

م. ١: بس ياترى ناويين على إيه؟

الحاكم : يعنى انتوا مش عارفين سكان كوكب الأرض؟

م. ٢ : عارفينهم ودارسينهم

م. ٣ : التجارة الأولى عندهم هي تجارة السلاح

م. ١: عندهم كل أنوا ع التلوث

م. ٢ : حتى طبقة الأوزون اللى خلقها لهم ربنا عشان تحميهم من الإشعاعات الكونية ماحافظوش عليها .

م. الطفل : دول بيحاربوا بعض لأتفه الأسباب

م. ٣ : ياترى هايعملوا معانا إيه؟

الحاكم : هوده اللى أنا بأفكر فيه.

م. الرادار : أنا سمعتهم فى الرادار بيتكلموا عن مشكلة بتواجههم دلوقتى

الجميع : إيه هى؟

م. الرادار : إن الوقود والأغذية على وشك الإنتهاء

الحاكم :ده جميل

م. ١ : تقصد إيه ياسيادة الحاكم؟

الحاكم : قصدى واضح

م. طفل : يعنى نسيبهم يموتوا من الجوع؟

م. ٢ : دى مش أخلاقنا

الحاكم : أنا ما قلتش كده

م. ٣ : أمال قصدك إيه؟

الحاكم : قصدى إننا ممكن نضغط عليهم عشان يرجعوا الأرض وما يجوش كوكبنا تانى

م. ١ : وتفتكر دى طريقة مقنعة؟

م. ٢ : ممكن يتظاهروا بالموافقة وبعد كده يرجعوا يحاربونا

الحاكم : دى طريقة لكسب الوقت

م. طفل :أنا مش مقتنع

الحاكم : عندك خطة تانية؟

م. طفل : الحوار .. لازم نتكلم معاهم ونقنعهم

م. الرادار : الوقت بيمر وسفن الفضاء على وشك الهبوط علي الكوكب

م. ٣ : أول حاجة نعملها إننا نخبى كل الأسرار والمخترعات والأغذية والوقود.

م. ١ : وبعد كده؟

م. ٣ : نستخبى إحنا كمان

م. ١ : أنا موافقة علي الاقترح ده.

م. ٢ : وأنا موافق.. بس عندى إضافة

م. ٣: إيه هى؟

م. ٢ : هنخبى كل الحاجات دى في خزنه استخدم فيها آخر مخترعاتى.. إشعاع الأخلاق

مسئول الطفل : يعنى إيه؟

م. ٢ : يعنى الخزنة يخرج منها أشعة تكشف أخلاق اللى واقف قدامها.. وما تفتحش إلا إذا وقف قدامها شخص بالمواصفات اللى إحنا نحددها.

الحاكم : يكون مسالم

م. ١ : أمين

م. **الطفل**: بيحب الخير

م. ٢ : شجاع

م. **الرادار** : عادل

م. ١ : ذكى

م. ٣: مثقف

م. ٢ : كل ده ممكن بس المهم تساعدونى عشان ننجز المهمة بسرعة.

الحاكم : ياللا كلنا نجهز الخزنة ونجمع فيها كل أسرارنا ومخترعاتنا وكل الأغذية والوقود.

«استعراض بناء الخزنة ينتهى باختفاء أفراد الكوكب ودخول قائد السفينة ودكتور على ودكتور حسن»

القائد : إيه الحكاية؟ مافيش أي مخلوق علي الكوكب

د. على : رغم أن الأجهزة رصدت أشكال للحياة على الكوكب.

د. حسن : وأرض الكوكب مستصلحة وده دليل إن فيه حياة.

القائد : أنا في كل الأحوال هنفذ مهمتى وأحتل الكوكب

د. على : وأنا يهمنى إنى وجدت المكان المناسب للتجارب الذرية والنووية.

د. حسن : لا يا جماعة الموضوع مش احتلال وتجارب نووية

القاذد : أمال الموضوع إيه يادكتور حسن؟

د. على : يمكن جايين المسافة دى كلها عشان نجرب زراعة الفجل في الفضاء

د. حسن : دكتور على.. أنا ما اسمحلكش بالسخرية

د. على : أنا ما باسخرش ولا حاجة.. أنت عالم نبات وده شغلك ومن حقك تدافع عنه.

د. حسن : لأ.. ده مش مجرد شغل.. دى رسالة يادكتور ..أيوة البحث لخدمة البشرية وتوفير موارد جديدة للغذاء رسالة.

القائد : ياجماعة مافيش داعى للاختلاف .. الكوكب كبير وكل واحد هيلاقى مكان يعمل فيه أبحاثه.. المهم أولا نحط ايدينا علي ثروات الكوكب.

د. حسن : ما تنساش ياكابتن إن المواد الغذائية اللى معانا قربت تخلص

د. على : وكمية الوقود ماتكفيش نرجع الأرض

القائد : فاكر مش ناسي.. لكن الغريبة إنى ما شفتش أى حاجة على الكوكب من ساعة مانزلنا

د. على : يمكن كان فيه حياة وانقرضت

د. حسن : بص ياكابتن.. دي كأنها خزنة

القائد :أيوة.. فعلا

د. على : أكيد هنلاقى فيها اللى إحنا عايزينه

القائد : ده احتمال كبير

د. حسن : يبقى لازم نفتحها

القائد :دي مهمة الدكتور على

د. على : دى حاجة سهلة جدا قدام الأجهزة العلمية اللى معايا «يحاول فتح الخزنة لكنه يفشل » غريبة.. الخزنة بتطلع إشعاعات مش معروفة

القائد :ده دليل إن الكوكب فيه حياة

د. على : ممكن يكون أهل الكوكب عندهم تقدم علمى أكتر مننا

د. حسن : ومعني كده إننا متراقبين

«تدخل طفلة ومعها رجل فضاء»

منى : بابا

القائد : منى ..إيه اللى جابك هنا؟

الضابط : إحنا لقينا البنت دى يافندم نازلة من سفينة القيادة وإحنا بنجهز المعسكر.

القائد :شكرا .. روح أنت .. إنت هنا.. جيتى هنا إزاى؟

منى : لما كنا بنوصلك أنا وماما.. أتسحبت وركبت السفينة

القائد :وليه ؟

منى : كان نفسى أشوف الحاجات اللى بتحكيلى عنها فى الفضاء

القائد : ده كلام.. أنت مش عارفة المصيبة اللى عملتيها ممكن تتسبب فى إيه؟

منى : مصيبة إيه يابابا.. كل أصحابى بيخرجوا مع أبهاتهم إشمعنى أنا؟

القائد : وبعدين .. أعمل إيه دلوقتى؟

د. على : دلوقتى ياكابتن المفروض نفكر فى المشكلة اللى إحنا فيها ونسيب المشاكل الخاصة

القائد : ده مش مشكلة خاصة يادكتور .. دى بقت مشكلتنا كلنا

د. حسن : على كل حال وجود منى أصبح أمر واقع سواء وافقنا أو رفضنا

منى : بابا .. أنا عايزة أتفسح فى الكوكب ده..

القائد : تتفسحى فين؟ إنت ما تتحركيش من هنا خالص ولغاية ما نرجع أى أوامر تنفذيها زيك زى أى فرد فى المجموعة.

منى : «تؤدى التحية العسكرية» تمام يافندم

القائد : ودلوقتى نبدأ العمل .. أنا هاصدر أوامر بإطلاق إشعاعات كاشفة وغازات مهيجة للأعصاب، ومسيلة للدموع عشان لو أى حد مستخبى يظهر

د. على : فكرة معقولة

د. حسن : لأ طبعا دى فكرة مجنونة.. المفروض نبدأ بتوجيه نداءات نطلب فيها من سكان الكوكب التعاون معانا

د. على : نداءات إيه ياأبو على.. أنت فاكرنا فى سوق الخضار؟

د. حسن : قلت لك ميت مرة بطل أسلوب السخرية ده فى التعامل معايا

القائد : ياجماعة بطلوا خناق.. عايزين نتفق ونبدأ التحرك

د. على : أنا موافق على اقتراحك ياكابتن

د. حسن : أنا مش موافق لأن الإشعاعات والغازات هاتسبب تلوث هواء الكوكب

منى : بابا.. ممكن أقول رأيى؟

القائد : إنت تسكتى خالص

د. حسن : تسكت ليه ياكابتن؟ أنت لسه قايل إنها زى فرد في المجموعة.. يبقى من حقها تقول رأيها.

القائد : بس دى

د. حسن : إنسانة وليها عقل وبتفكر

القائد : إتفضلى قولى رأيك

منى : إحنا نغنى مع بعض أغنية لسكان الكوكب نقول لهم إن إحنا صحاب وجايين عشان نتعاون مع بعض

د. حسن : أنا موافق على الاقتراح ده.

د. على : موافق؟ موافق على إيه؟ إيه يادكتور .. راجل زيك عالم نبات محترم يغني؟ وأنا أكبر علماء الطاقة الذرية علي كوكب الأرض.. أغنى؟

د. حسن : وهو الغنا هيقلل من قيمتنا؟

د. على : اللى فاضل تقول نرقص كمان

منى : أيوه ياعمو.. ممكن نغنى ونرقص

د. على : لا معلش ياجماعة.. أنامش عامل حسابى.. مش جايب معايا عدة الشغل

القائد : متهيأ لى يادكتور حسن تخصصك بعيد عن موضوع الغنا ده.

د. حسن : مين قال كده؟ أنا آخر دراسة عملتها كان موضوعها تأثير الموسيقى فى نمو النباتات .. وثبت إن النباتات بتتأثر بالموسيقى وبيزيد نموها

د. على : ياجماعة.. إحنا سيبنا موضوعنا الأساسى وبنناقش الموسيقى والغنا والرقص

د. حسن : إحنا فى صلب الموضوع

د. على : يادكتور حسن.. إحنا مش فى النادى..إحنا فى مهمة علمية.

د. حسن : وعشان كده لازم نستخدم كل نتائج التجارب العلمية

القائد : ياجماعة كفاية خناق.. إنتوا تعبتونى

منى : أنا عندى أغنية حلوة قوى

د. حسن : ياللا يامنى نغنيها سوا

«مع الأغنية يدخل أفراد الكوكب ويشاركون فى الغناءوالرقص»

القائد : إنتوا جيتوا منين

الحاكم : إحنا طول الوقت معاكوا

م. ١ : وسمعنا كل كلمة قلتوها

م. ٢ : وعارفين المشاكل اللى بتواجهكوا

د. على : يعنى جايين تساومونا

م. الطفل : لأ.. إحنا ما نعرفش المساومة

القائد : قصده نتفاوض

م. ٣ : ومافيش موضوع ممكن نتفاوض فيه

د. على :آه عرفت .. سبب ظهوركم الخوف من الأشعة والغازات اللى فكر فيها الكابتن.

م. رادار : لا .. الكوكب مغلف بطبقة بتمتص أى إشعاعات أو غازات ضارة.

د. حسن :أمال ظهرتم ليه؟

الحاكم : لإننا إكتشفنا إن فكرتنا عن أهل الأرض مش صحيحة

القائد : إزاى؟

م. ١ : لقينا الأرض عليها ناس شغلتهم الحرب والدمار

م. الطفل : وناس تانية زى منى والدكتور حسن بيحبوا الخير

م. ٢ : ناس زينا عايزين الخضرة والحب وينتشروا

د. على : يعنى أنا والكابتن الأشرار؟

م. ٣ :أى إنسان يقضى عمره فى اختراع أسلحة الدمار يبقى شرير

م. ١: التجارب الذرية والنووية ممكن تبقى فى صالح الإنسان

د. على : إحنا فعلا بنعمل على الأرض مفاعلات ذرية لتوليد الكهرباء

م. ٢ : لكن كل ما تعملوا حاجة هدفها الخير بتعملوا ألف سلاح للدمار والتخريب.

د. على : عايزين تفهمونى إن إنتوا ما بتصنعوش أسلحة؟

الحاكم :أجدادنا من مئات السنين إتخلصوا من كل الأسلحة

م. الرادار : وحولوها لأشياء نافعة

م. الطفل : الحوار هو الطريقة الحضارية لحل أى خلاف فى الرأى

القائد : ده جميل

د. على : إيه اللى جميل ياكابتن؟

القائد : الجميل إن الكوكب مافيش عليه أى سلاح

د. حسن :يعنى إيه؟

القائد : ده هيسهل مهمتى فى احتلال الكوكب

منى : لا يابابا دول ناس مسالمين.. لازم يبقوا أصدقاءنا مش أعدائنا

القائذ : إسكتى أنت خالص

م. الطفل : واضح إن الأرض فيها الخير والشر

منى : والخير عندنا أكتر بكتير من الشر

الحاكم : لكن الكابتن هو دلوقتى صاحب القرار

منى : بابا مش شرير..مش كده يابابا؟

القائد : أنا بانفذ تعليمات

د. حسن : يعنى لو كنت صاحب القرار يبقى ليك رأى تانى

د. على : متهيألى ياكابتن إننا بنضيع وقت فى المناقشة دى على الفاضى

د. حسن :ده مش تضييع وقت يادكتور .. إحنا بناخد أخطر قرار فى حياتنا

د. على :القرار أتاخد من ساعة ما أتحركنا من الأرض ياأبو على

م. ١ : واضح إن أهدافك مش في صالح الخير

د. على : أهدافى لصالح العلم

م. ٢ : العلم لازم يكون في خدمة البشرية مش سبب دمارها

منى :بابا لازم تاخد قرارك

د. على : أيوه ياكابتن.. لازم تاخد قرارك وبسرعة

القائد : قررنا نحن قائد القوات الفضائية احتلال الكوكب والقبض علي حكامه ووضع أيدينا علي ثروات الكوكب.

د. حسن : أنا كنت عارف القرار من البداية

الضابط : (يدخل) ياحضرة القائد .. ياحضرة القائد

القائد : إيه فيه إيه؟

الضابط : فيه سفينة فضاء شكلها غريب بتهاجمنا

القائد : يعنى إيه شكلها غريب

الضابط : سفن علي شكل حيوانات وطيور وبيطلع من عنيها إشعاع

د. على : إيه نوع الإشعاع اللى بيطلع؟

الضابط :مش عارف.. لكن كل اللى أصابهم الإشعاع.. إتجمدوا .. إتحولوا لتماثيل،

أفراد الكوكب : هيه .. باللوجة ..باللوجة...

القائد : باللومين ؟ إحنا وقعنا فى كمين.. حكام الكوكب ضحكوا علينا لما قالوا إن ما عندهمش سلاح.

الحاكم: إحنا فعلا ما عندناش سلاح

الطفل : واحنا ما بنكدبش

م. ٢ : باللو ده صديقنا

م. ٣ : حاكم كوكب باللو

م. ١ : ودايما يوصل فى الوقت المناسب

«يدخل باللو ومعه مجموعة الأطفال ويصوبون أسلحتهم الاشعاعية نحو الجميع فيتحولون لتماثيل»

باللو : أنا وصلت .. بسرعة مجموعة الحركة تحرك أصدقائنا.

الحاكم: أهلا بيك ياعم باللو

الطفل : أنقذتنا فى الوقت المناسب

باللو : وعرفتوا جايين منين؟

م. ١: من كوكب الأرض

طفل ١: أنت حكيت لنا عن الكوكب ده ياعم باللو

طفل ٢ : وقلت لنا إنه كوكب جميل وخيراته كتير

طفل ٣ :لكن سكانه مش عارفين يستغلوا الخيرات دى

طفل ٤ : ودايما بيحاربوا بعض

باللو : رغم أنهم دايما يعلنوا أنهم بيحبوا السلام

م. ٢ : لكن فيهم اللى فعلا بيحبوا السلام

باللو : زى مين؟

م. ٣: البنت دى

م الطفل : والدكتور حسن

باللو : حركوهم ياولاد

«يسلط الأطفال إشعاع على منى وحسن فيتحركا»

منى : أكيد أنت عم باللو

باللو : الله ..دنا مشهور بقى.. وعرفتينى منين يا.. إنتى اسمك إيه؟

منى : اسمى مني وسمعتهم بيقولوا اسمك وهم فرحانين قبل ما تحولنا لتماثيل

باللو : وإنت يادكتور حسن إيه رأيك في عمايل أهل الأرض؟

د. حسن : أهل الأرض فيهم علماء بيبحثوا فى صالح الخير .. وعلماء بيخترعوا أسلحة الدمار .

باللو : وانت بتبحث فى إيه يادكتور؟

د. حسن: أنا عالم نبات.. نفسى الأرض تبقى كلها خضرا وما يبقاش فيها جعان

الحاكم : لولا اللى زيك كان كوكب الأرض انتهى من زمان

د. حسن : ممكن أسألك ياكابتن باللو؟

باللو : اتفضل

د. حسن : أنا سمعت الضابط بيقول إن سفن الفضاء بتاعتكم على شكل حيوانات وطيور

بالو : فعلا

د. حسن : ياترى عاملينها بالشكل ده ليه؟

باللو: عشان فى أوقات السلام الطويلة جدا يبقى ليها استخدام تانى

منى : الله..دى فكرة جميلة

باللو : وبيركب فيها أجهزة تخلى الحيوانات والطيور تتحرك بالأطفال

حسن : ده استخدام ذكى جدا

منى : ممكن ياعم باللو تخلوا بابا يتحرك؟

باللو : عشان خاطرك يامنى ممكن(للأطفال) حركوه

«يسلط الأطفال الإشعاع على القائد فيتحرك»

القائد : إيه ؟ فيه إيه؟

م. ١: مافيش حاجة ياكابتن

م. ٢:كل الحكاية إن عم باللو دلوقتى هو صاحب القرار

م. ٣: يعنى مافيش احتلال كوكب

الحاكم:ولا استيلاء على ثرواتنا

الطفل : ولا ها يتقبض علينا ياكابتن

القائد : ياجماعة أنا كنت مضطر

الحاكم: مافيش حد مضطر يكون شرير

منى : أرجوكم سامحوا بابا

باللو : بشرط

القائد: إيه هو ؟

باللو : أنك بعد كده تكون رسول سلام من أهل الأرض لكل الكواكب

القائد: يعني إيه؟

د. حسن : يعني بدل ما تروح الكواكب عشان تحتلها تحاول تعمل صداقات مع سكانها.

القائد: لكن ياجماعة أنا بأنفذ تعليمات رؤسائى

منى : لازم تناقش رؤسائك يابابا

القائد : أيوه يامني.. ولازم أقنعهم

باللو : ياولاد حركوا اللى فاضل

د. حسن : دكتور على؟ ده ما أفتكرش إنه هايتغير

«الأطفال يسلطون إشعاعا يحرك على»

على: إيه اللي حصل؟ أنا لسه عايش؟

طفل ١: إحنا ما بنقتلش حد

على : بس سلاحكم ده أقوى من القتل

باللو : لا يا دكتور على.. إحنا بنحمى الناس من الشخص الشرير

طفل ٢: وبنحمي الشرير من نفسه.

على : تعرف ياعم باللو إحنا ممكن نتعاون مع بعض ونحتل الكون كله بالسلاح ده.

د. حسن : مش بأقول لكم. دكتور على عمره ما هايتغير

الحاكم: بس إذا ما أتغيرش ممكن عم باللو يخليه يقضى بقية عمرة متجمد

القائد : إيه رأيك يادكتور على

على :لا ..أنا اتغيرت .. أنا بأحب السلام.. بأحبه قوى قوى.. دنا حتي هاغير اسمى ..
هاسمى نفسى عبد السلام

د. حسن : قد أفلح إن صدق

القائد: ودلوقت ياجماعة ممكن تمدونا بالوقود والأغذية عشان نرجع الأرض؟

الحاكم: دى حاجة بسيطة ياكابتن كل اللى أنتوا محتاجينه هاتلاقوه فى الخزنة دى.

د. على : إحنا عارفين .. لكن نفتحها إزاى؟

م. ١: دى حاجة بسيطة جدا

م. ٢: فتحها من أسهل ما يمكن

د. علي: إزاى أنا حاولت أفتحها ما عرفتش

د. حسن : وعمال داوشنى وتقول لي أنا أكبر عالم ذرة

م. ٣: الموضوع مش محتاج عالم ذرة

م. ١: ولا محتاج علما من أصله

الطفل : ممكن منى تفتح الخزنة

القائد : إيه؟ منى؟

الحاكم: أيوه ياكابتن لو وقفت مني قدام الخزنة هاتتفتح علي طول

القائد : وإشمعنى مني؟

الحاكم: لإنها أنقى إنسانة فيكم

الطفل : بتتوفر فيها كل شروط الإنسان اللى تتفتح قدامه الخزنة

مني: صحيح؟

الحاكم: جربى

«تصعد منى وتقف أمام الخزانة فتنفتح»

على : معقولة؟ دى اتفتحت

د. حسن : شايف ، طفلة عملت اللى ما عرفتش تعمله

الحاكم: لأنها بتتوفر فيها شروط فتح الخزنة

القائد: وإيه هي الشروط دى؟

الحاكم: المسالمة والأمانة

م. ١: حب الخير والشجاعة

م. ٢: العدل

م. ٣: الذكاء والثقافة

الطفل : يعني إنسانة

د. حسن : عشان كده ما أتفتحتش للدكتور علي

د. على: قصدك إيه يادكتور حسن، أنا مش إنسان؟

الحاكم: دلوقت ياجماعة خدوا اللي يكفيكم من الوقود والأغذية

باللو : نتمني نشوفكم في ظروف أحسن من كده

د. على: وأرجو ياعم باللو إنك تشاور عقلك فى المشروع اللي عرضته عليك

الأطفال : تانى..(يشير إليهم باللو فيجمدونه بالأشعة)

د. حسن : مش قلت لكم مش هايتغير

باللو : عشان كده هايقضى بقية عمره متجمد

د. حسن : طب ياللا نشيله علي السفينة

القائد : لا يادكتور حسن خليه تذكار لأهل الكوكب إحنا مش عايزينه

باللو : وإنت ياسيادة الحاكم لازم تسمع نصيحتى اللي قلتهالك أكتر من مرة.

الحاكم:إيه هى؟

باللو : إنك لابد تحتفظ بسلاح تدافع بيه عن الكوكب وقت اللزوم.

طفل ١: فعلا لازم يكون عندك سلاح

طفل ٢: لأن السلام لابد من حمايته

طفل ٣: واحنا هنساعدك

طفل ٤: أى سلاح تطلبه ممكن نوفرهولك

الحاكم: كفاية يكون عندنا أشعة التجمد اللى معاكوا

باللو: خلاص.. دى بسيطة.. أدوله ياولاد أسلحتكم .. ودى هدية من كوكب باللو

«يغني الجميع أغنية تحتفل بباللو وتودع أهل الأرض ويخرج باللو والأطفال فى منتصف الأغنية ويعود المشهد إلى الحديقة.. باللو نائما يردد مقاطع من الأغنية

ويدخل الأطفال»

طفل ١: إصحى ياعم باللو

طفل ٢: أنت بقالك ساعتين نايم

طفل ٣: ده بيغنى

طفل ٤: ياعم باللو.. إصحى ياعم باللو

باللو : «وهو نصف مستيقظ» السلام لازم سلاح يحرسه

طفل ١: سلاح إيه ياعم باللو؟

باللو : إحنا فين ياولاد؟

طفل ٢ : إحنا فى الجنينة ياعم باللو

طفل ٣: وحضرتك كنت نايم

طفل ٤ : ساعتين بحالهم

باللو : أما كان حتة حلم

طفل ١: حلمت بإيه ياعم باللو

باللو : حلم جميل

طفل ٢ :إحكيهولنا

باللو : أحكيهولكم بس عايز هدوء.

طفل ٣ : كلنا سكاتين ياعم باللو

«أغنية الختام علي لسان باللو والأطفال»

حلم زقزوق

محمد عايش الشريف

شخصيات المسرحية

زقزوق

الزوجة

حرفوش

مارد ١

مارد ٢

نجمه

الانسان الالى

الحارس

مجموعة من سكان المدينة

المشهد الأول

المنظر : (منزل زقزوق الذى يتكون من اثاث متواضع .. الكنبه .. زير)
(يدل على البخل لا الفقر)

زقزوق : (دا خلا وهو يحدث زوجته خضره) .. أه يا خضرة لو املك خاتم سليمان أو مصباح علاء الدين .. كنت اجيب كل الجوهر اللى فى الارض .. ومش الارض وبس .. السما كمان .. وأبقى أغنى واحد فى العالم ..

الزوجه : مانت عندك كتير يا زقزوق .. مش مكفيك ..

زقزوق : أنا عاوز اكتر واكتر .. عايز دهب وياقوت ومرجان .. يا سلام يا خاتم سليمان لو الاقيك أو اقدر حتى اشتريك ..

الزوجة : يا زقزوق حرام عليك .. حرام عليك اللى أنت بتعمله ده .. الطمع اللى انت فيه ملوش حدود .. دانت مداين الناس ومعذبهم ..

زقزوق : معذبهم ليه ؟ علشان بأطالب بحقى أبقى طماع وحقود

الزوجه : ايوه بس الرحمه حلوه

زقزوق : الرحمة فى الفلوس ما تنفعش يا خضره

الزوجه : عندك كتير بس بخيل

زقزوق : أنا ما بحبش حاجه فى الدنيا قد الجواهر والفلوس

الزوجه : علشان كده عمال تكدس فيها وتراعيها .. وسايبنا من غير لقمه ولا هدمه .. تريح البال وتستر العيال .

زقزوق : وكمان ما بحبش العيال علشان بيصرفوا كتير ..

الزوجه : والربا اللى بتسلف بيه الناس مش حرام ؟

زقزوق : دا مسموش ربا يا خضره .. دى فوايد .. زى الفيتامينات .

الزوجه : طب وعزوز اللى حجزت على داره علشان أتأخر يوم عن الدفع

زقزوق : ويتأخر ليه .. هو أنا كنت اتأخرت لما سلفته الخمسمية جنيه

الزوجه : وقاسم اللى طردته من بيته هو وعياله واخدت البيت للدين اللى عليه

زقزوق : مرضيش يدفع اللى عليه

الزوجه : كان مريض وكان معذور ..

زقزوق : بطلى كلام كتير .. لحسن احرمك من الغدا ..

(دق على الباب)

زقزوق : اسمعى .. لو كان ضيف انا مش موجود .. أه .. أنا لا عندى شاى ولا حتى ميه

الزوجه : دا حرفوش .. جاى علشان يسدد دينه ..

زقزوق : طب دخليه من غير لا شاى ولا قهوة . (يدخل حرفوش وهو رجل رث الثياب) هات الدين يا حرفوش على طول .. وروح من غير ما تقول .. علشان تنام خفيف .. ياله يا خفيف .. فين الدين ؟

حرفوش : أصل .. أصل .. فى الحقيقه .. أصل

زقزوق : أصل ايه ما تتكلم ؟

حرفوش : أنا جاى علشان تصبر عليه شويه

زقزوق : نعم يا عينى .. أصبر عليك .. للصبر حدود .. يا حبيبى .. النهارده أخر ميعاد .. للدفع .. لأبيع بيتك بالمزاد ..

حرفوش : حصلت ظروف وابنى الوحيد صابه مرض خطير .. وصرفت الفلوس كلها

زقزوق : دا مش اختصاصى ..

الزوجه : اصبر شويه عليه يا زقزوق ..

زقزوق : ملكيش دعوة أنتى يا خضره .. أنا بأطالب بحقى يا الدفع يا المزاد

حرفوش : الرحمة يا زقزوق .. دانا صاحب عيال ..

زقزوق : أنتهى الكلام .. قدامك ساعة بالتمام والكمال .. لأما الدفع فى الميعاد لأما نفتح المزاد ..

الماردان : بقولك ما تستعجلش ..

مارد ٢ : دايما مستعجل زى عادته

زقزوق : طب ريحونى وقولو لى أنتوا مين ؟

مارد ١ : هنقولك بس فى الوقت المناسب .. هنخبى عليك ليه ؟

زقزوق : ما هو أنا لازم أعرف انتوا مين .. ولابسين كده ليه .. وجايين هنا ليه اه يكونش جايين تسرقوا الفلوس بتاعتى .

الماردان : (يضحكان)

زقزوق : لا بقولكم ايه .. دانا أصوت والم عليكم الدنيا ..

مارد ١ : غلبان .. معندوش تمييز ..

مارد ٢ : لازم تعرف يا غلبان .. أن محدش يعرف يشوفنا غيرك .. وطول ما أنتم موجودين محدش يسمع صوتنا غيرك ..

زقزوق : يعنى دى مؤامرة .. حرام عليكم .. الفلوس دى شقى عمرى

مارد ١ : إحنا مش جايين طمعانين فى فلوسك

مارد ٢ : إحنا ما يهمناش الفلوس.

مارد ١ : ولا بتعنينا أى حاجة من اطماعكم يابنى الانس

زقزوق : امال انتوا مين .. قولولى قبل ما يصيبنى الجنون ..

مارد ٢ : طب ما تخفش .. أحنا هنقولك .

مارد ١ : أنا احلامك

زقزوق : أحلامى .. قصدكم أيه ؟

مارد ٢ : أحنا اللى بتتمناه .. اللى هتطلبه تلقاه ..

زقزوق : ما بلاش الغاز وقولوا انتوا مين ؟

مارد ١ : أنا اسمى عسقلان .. مارد علاء الدين .. قصدى كنت مارد علاء الدين

مارد ٢ : وأنا اسمى زعفران .. مارد خاتم سليمان .. قصدى مارد خاتم سليمان .. ؟

زقزوق : دى نكته صح .. أكيد انتو بيهزروا

مارد ١ : لأ .. احنا ما بنهزرش

مارد ٢ : لأ .. احنا مبنعرفش الهزار .. كل كلامنا جد فى جد

مارد ١ : اللى زيكم يابنى الانس .. واخدين كل حاجه هزار .. أو دمار

زقزوق : يعنى ده حقيقه مش خيال .. طب لابسين كده ليه زى بتوع الفضاء وبعدين اللى انا اعرفه ان المارد طويل قوى .. وانتوا قصيربن يعنى لامؤاخذة يعنى ..

مارد ١ : أنت لسه عايش فى زمن المارد الطويل .. دا كان زمان .. هو مش الزمن برضه عندكم اتطور .

مرد ٢ : أحنا كمان الزمن عندنا اتطور ..

زقزوق : أه بس أحنا عندنا دلوقتى .. زمن الفضاء والاسلحة النووية والذرية

مارد ١ : والقنبلة البيولوچية والامراض المستعصية والحروب والظلم والطمع يا زقزوق

زقزوق : الله دانتوا عارفين عننا كل حاجه ..

مارد ٢ : لكن احنا التطور اللى عندنا للخير وبس – ومبقيناش عبيد لحد

زقزوق : أه .. علشان كده مقلتوش شبيك لبيك عبدك وبين ايديك

مارد ١ : مش بقولك أنت لسه عايش فى زمن الخيال .. انتوا يابنى الانس اللى خلتونا عبيد ليكم فى خيالكم وحكاياتكم .

زقزوق : أمال بتشتغلوا ايه دلوقتى ؟ .. بتلموا دودة القطن ولا بتجمعوا خوخ ولا شغالين فى أعلانات التليفزيون .

مارد ١ : أحنا مبنشتغلش ..

زقزوق : ليه عندكم بطاله ؟

مارد ٢ : أحنا مبنشتغلش فى الحاجات دى

مارد ١ : أحنا بنشتغل فى الخير .. نشوف اللى زيك ونحقق ليهم احلامهم ونعلمهم

زقزوق : وأنتوا عارفين ايه احلامى ؟

مارد ٢ : امال احنا جايين ليه

زقزوق : بس انا احلامى كبيره .. يمكن ما تقدروش عليها

مارد ١ : بالعكس .. أنت احلامك صغيره جدا وهايفه جدا

زقزوق : ازاى بقى .. أنا عايز جواهر وقصور ويبقى معايا مال قارون

مارد ٢ : دى حاجه سهله قوى

زقزوق : أنت هتهزر ؟ ..

مارد ٢ : قلتلك أحنا ما نعرفش الهزار

زقزوق : طب انا اسف .. متزعلش كده حقك عليه

مارد ١ : أحنا جايين نحقق احلامك

زقزوق : من غير اتعاب كده

مارد ٢ : رشوه يعنى ؟ .. الرشوة دى ما يعرفهاش غيركم يابنى الانس

زقزوق : يعنى من غير ما ادفع ولا مليم ؟

مارد ١ : طبعا

زقزوق : وايه اللى هيفيدكم ؟

مارد ١ : علشان نعمل خير لازم نعلمك يكون الخير ازاى

زقزوق : طب يالله .. خلصوا .. حققوا احلام زقزوق .. فين المصباح أو الخاتم ؟

مارد ١ : مفيش لا مصباح ولا خاتم .. مفيش غير شرط واحد

زقزوق : أه .. هو ده اللى أنا خايف منه .. أكيد طمعانين فى كبايتين شاى شرط أيه بقى؟

مارد ٢ : هتيجى معانا ..

زقزوق : أجى معاكم فين ؟

مارد ١ : مملكتنا .. مملكة الامان وتعليم الانسان

زقزوق : أه اكيد انتوا ناويين تخطفونى وتطلبوا على ديه .. اسمعوا لنا أقول لكم .. أنا عندى اموت ومدفعش ولا مليم

مارد ٢ : مسكين يا زقزوق .. أنت ما تسواش عندنا ولا مليم

زقزوق : طب وأيه يضمن لى أنكم صادقين

مارد ١ : وايه دليلك على اننا كذابين

مارد ٢ : انتو كده يابنى البشر .. دايما شكاكين وخايفين من المجهول نفسكم تحققوا احلامكم وانتوا نايمين على السرير ومعاكم مصباح علاء الدين من غير ما تتعبوا فى حاجه .

مارد ١ : الحاجة الوحيده اللى بتتعبوا فيها .. انكم تاكلوا فى بعض وتظلموا بعض

زقزوق : طب هاتولنا أى حاجه رهن نخليها على بال ما نرجع .. دى باين عليها مرصعه بالجواهر الثمينه

مارد ٢ : دى ما تنفعكوش ..

مارد ١ : لو خدتوها هتفسدوها .. زى ما فسدتم كل حاجه .. ماتضيعش وقتنا هتيجى معانا ولا لأ ؟

زقزوق : أصل بصراحة أنا خايف تخدونى تجوعونى .. أوتدفعونى .. ويمكن كمان تؤذنى.

مارد ١ : ماحنا ممكن نأذيك من غير ما حد يحس بينا أو يشوفنا أو يمنعنا ..

مارد ٢ : مين يقدر يمنعنا .. حتيجى معانا ولا نسيبك ونمشى ؟

مارد ١ : وتروح عليك الجواهر والمرجان والدهب .

زقزوق : هو فيه هناك مرجان ؟

مارد ١ : امال ..

زقزوق : وفيه يا قوت .. ؟

مارد ٢ : طبعا .. فيه كل اللى بتحلم بيه .. كنوز وقصور وكل حاجة يا زقزوق وفيه معلبات لسه تاريخ صلاحيتها مانتهماش

زقزوق : طب الحقونى بعلبه فول ..

جاى معاكم احقق احلامى ..

إظلام

«فى مملكة الامان .. ثلاثة أبيار متناثرة على خشبة المسرح.. كل ما تتخيله من ديكور واكسسوارات يمكن ان توضع.. حركة دورية لبعض المخلوقات الغريبه..»

زقزوق : الله ايه ده ؟ .. وايه الاشكال العجيبه دى ؟ .. الله امال فين المارد ؟ .. أنا فين ؟ .. يا مارد اظهر وبان وبلاش الحركات دى .. أظهر يا مارد عيب .. داحنا صحاب على الحلوة والمرة .. الله العالم دول مالهم رايحين جايين من غير ما يكلموا بعض .. (ينادى على احدهم) أنت يأخ ؟ .. لو سمحت والنبى يا كابتن الساعة كام .. طب ماتزقش .. طب لو سمحت ممكن تدلينى على حمام .. يا لو با لهوياللى ما حدش بيرد عليه ليه .. هما جابونى عند جماعة خرس .. طب مفيش هنا قهوة نقعد عليها نضيع وقت شويه .. ما حدش يحوشنى ولا يعتب عليه (هائجا) يا مارد يا عسقلان .. يا ندمان يا شعبان ..

مارد ١ : ايه مالك بتزعق ليه ؟

زقزوق : جرى ايه يا مارد .. أنت جايبنى عند جماعة خرس وسبتنى ليه ؟

مارد ٢ : دول مش خرس ..

زقزوق : مش خرس .. امال مفيش حد فيهم عايز يكلمنى ليه .. مخاصمنى ليه ؟

مارد ٢ : لأ طبعا هنا مفيش خصام

مارد ١ : هنا الكل بيحب التانى بيحب اخوه .

زقزوق : امال ساكتين ليه ؟

مارد ١ : علشان محدش عنده وقت يكلم التانى أو يرد عليه

مارد ٢ : أو يقعد على القهوة الساعات بتسامر .. ويتكلم على الناس أو يتفرج على

التليفزيون .. أو يسهرو على الدش ..

مارد ١ : أهم حاجه هنا العمل وبس .. وساعة العمل الكل بيعمل فى صمت .

زقزوق : طب وقت الفرا غ بيقضوه ازاى ؟

مارد ٢ : فى القراية والاطلاع ..

زقزوق : وهى دى تبقى عيشه .. الواحد لازم ينام طول النهار ويقعد على القهوة طول الليل.

مارد ١ : عادات سيئة يابنى البشر بتضيعوا وقتكم فى كلام فارغ

زقزوق : طب انا مليش دعوه .. أنا عايز الشيكولاته دى . (يضحك المارد) بتضحك على ايه .. أنا خلاص بقيت مضحكة بتاعتكم ؟

مارد ٢ : لأن دى مش شكولاته ..

زقزوق : امال دى ايه ؟

مارد ١ : ده كتاب شعار المملكة .

زقزوق : على العموم أنا كل اللى يهنى اللى انتو وعدتونى بيه بس .. والا نسيتوا

مارد ١ : ننسى ازاى .. لأ طبعا أحنا فاكرين كويس ..

مارد ٢ : فاضل ثوانى وراحة اهل المملكة تبدأ

مارد ١ : وبعدها نعرفك على كل حاجه

زقزوق : طب وأهل المملكة دخلهم ايه فى الموضوع بتاعنا . مارايحين جايين اهم ..

مارد ٢ : ازاى بقى .. مش هم الشهود

زقزوق : شهود على ايه ؟

مارد ٢ : عليك

زقزوق : هنرجع للالغاز تانى

مارد ١ : دلوقتى هتفهم كل حاجه

(صفاره انذار)

زقزوق : غاره .. غاره الحرب قامت

مارد ١ : حرب ايه يا جدع انت .. مفيش هنا فى مملكة الامان حروب.

زقزوق : امال الانذار ده ايه ؟

مارد ١ : دى صفاره بدأ الراحه ..

(يبدأ أهل المملكة فى الالتفاف حول زقزوق ويحيوه بطريقة غريبه)

زقزوق : ايه .. فيه ايه ؟ .. مالكم بتبسولى بطريقة غبيه ليه .. أيه كونش ده ميعاد غداكم .. أيه مالكم تكونوا ناويين تكلونى .. أو تكونوا من اللى بيكلوا البنأدمين لأ .. دانا لحمى مر قوى ..

مارد ١ : لأ متخفش .. هما عارفين أن جسد البنى آدم بيتحلل بعد الموت .

مارد ٢ : دول بيرحبوا بيك

الجميع : سلام .. حمام

زقزوق : أنا فعلا بحب الحمام بالفريك ..

الجميع : سيكا سيكا

مارد ١ : حبيهم زى ما بيكلموك

الجميع : سيكا سيكا

زقزوق : سيكا مزيكا الفبريكه .. هات منه تلات بفرات

مارد ١ : ودلوقتى نقدر نتفق

مارد ٢ : أنت عايز تكون اغنى راجل صح

زقزوق : صح .. ياقوت ومرجان وزمرد

الانسان الالى : هذا الرجل معتوه توه توه ..

زقزوق : بقولك ايه بلاش طولة لسان .. (يضربه) أه .. يا خبر اسود .. دا جامد قوى

مارد ١ : لأنه حديد .. انسان الى

مارد ٢ : علشان توصل للى انت عايزه .. لازم تعرف ايه هى الشروط

زقزوق : معروفه .. اكيد عايزين مقابل ؟

مارد ١ : قلتلك هنا مفيش الكلام ده

مارد ٢ : ولا عندنا بنوك

زقزوق : أه تحت البلاطه .. مانا عارف كل حاجه

مارد ١ : ايه البلاطه دى ؟

زقزوق : دى بلاطة البنأدمين

مارد ٢ : يعنى كل بلاطة مع كل انسان

زقزوق : ما شاء الله .. مارد صايع .. لافف .. ايوه يا سيدى .. كل واحد له بلاطه يحط تحتيها الفلوس .

مارد ١ : محدش هنا بيحط حاجة تحت أى بلاطه .. التى محتاج حاجه يخدها من اخوه يأخذ كفايته وبس .. قوته وقوت عياله وبس .. مفيش طمع ..

الالى : ولا يوجد هبر .. هبر .. هبر ولا سبوبه ..بوبه ..

زقزوق : ايه ده .. الانسان الالى ده قليل الادب .. أنت فين بالضبط

الالى : يا سادة .. هذا الرجل معتوه .. معتوه

مارد ٢ : هنا القناعة والرضا هدف كل واحد فيهم

ززقزوق : قناعة .. ايه يابيه .. (لنفسه) دول باين عليهم غير طبعين

الالى : احترم نفسك .. احترم نفسك .. وبطل طولت لسان

زقزوق : الله .. سمعها ازاى دى .. المهم .. خلصونى .. ايه .. الشروط ؟

مارد ١ : عندى .. ياقوت .. ومرجان ودهب .. بس كل حاجه ليها شروطها ؟

زقزوق : قولوا الشروط بسرعة .. أنا مستعجل

الالى : معتوه .. معتوه ..

زقزوق : اسكت أنت .. أحسن ودينى اكسرك

الالى : من فضلكم .. سيبونى عليه .. سيبونى عليه .

مارد ٢ : ما فيش داعى

زقزوق : أنت زعلت .. دانا بأهزر معاك

مارد ١ : بين كل كنز وكنز بير

مارد ٢ : الياقوت .. بير ميه .. والمرجان بير عسل والدهب بير نار

كارد ١ : وبين كل بير وبير مسافة كبيره ..

مارد ٢ : وعلشان يكون الكنز ملكك لازم تعدى المسافات .. وتعبر الأبيار

مارد ١ : من غير أى دمار

مارد ٢ : وانت بقى عليك تختار .. تاخد الياقوت والمرجان ولا الدهب ؟

مارد ١ : ولا تحب تأخد التلاته .. كل حاجة تحت امرك وحسب مقدرتك انت ؟

زقزوق : ياقوت ومرجان ودهب .. وهى دى فيها اختيار .. اخذ التلاته طبعا

الالى : هذا الرجل طماع .. طماع .. طماع

مارد ٢ : ياله يا بطل .. كل ما هتعدى بير .. تأخذ الكنز بتاعه ..

مارد ١ : بس احنا مش مسئولين عن اللى هيجرالك ..

زقزوق : ايه هو اللى هيجرالى .. قولولى

مارد ٢ : متخفش .. مفيش حاجه هتطلعلك .. وهتمشى فى امان .. وماعدش هيتعرضلك

الالى : اهبل .. اهبل .. اهبل

مارد ١ : ياله يا بطل .. أنت اخترت ولازم تجرب بنفسك

زقزوق : اوكيه .. وهيجرالى ايه .. دا بير ميه وبير عسل ونار .. انا بقى زقزوق الجبار..

الالى : معتوه .. معتوه .. معتوه ..

مارد ٢ : بس خلى بالك .. لو عديت بير الميه وبير العسل .. أوعى تنسى كمان بير النار
تعديه على طول .. ولا هتكون نهايتك

زقزوق : ابدا .. دى لازم تكون البداية .. أول ما اشوف الجواهر .. تعدى كل الحواجز ..

كارد ١ : يعنى موافق على الشروط ؟

زقزوق : موافق وستين موافق.

مارد ٢ : طب استعد للانطلاق .. نقطة البداية هى نقطة النهاية ..

زقزوق : مش فاهم ؟

مارد ١ : يعنى النقطة اللى هتبدأ منها هى النقطة اللى هترجع ليها

الالى : هل فهمت .. فهمت .. فهمت

زقزوق : نعم فهمت .. فهمت .. فهمت. ودلوقتى هنطلع معاك دليل من عندنا والانسان الالى
علشان يرشدك

زقزوق : ابو لسان طويل .. متشوفولنا حاجه كويسه

الالى : لن أصاحب هذا المعتوه .. أنا زعلان .. زعلان .. زعلان اريد ان ابكى .. ابكى ..
ابكى .. انى اغرق فى دموعى .. انى

زقزوق : يا ريت يأخى تغرق وتخصلنى منك

مارد ١ : مصيبة .. كارثه

زقزوق : مصيبة ايه وكارثه ايه ؟

مارد ٢ : أنت عارف اللى عملته ده ايه ؟

زقزوق : عملت اه .. قلت مش عايز الانسان الحديد ده فزعل

مارد ١ : وعارف زعله ده معناه ايه ؟

زقزوق : معناه ايه يعنى ؟

مارد ١ : معناه أن الرحلة بتاعتك مش هتتم

زقزوق : ليه بقى ؟

مارد ٢ : لأن هو اللى هيحميك فى الرحلة .. من أى اخطار تواجهك .. وهو اللى يحملك المؤن معاه

مارد ١ : وهيحدد لك اتجاه الرحلة

زقزوق : يا نهار مش فايت .. طب والعمل ؟

مارد ١ : حاول تصالحه

زقزوق : الامر لله .. أنت يا عم الالى .. حقك عليه .. أنا غلطان ..

الالى : لا اريد التحدث معك .. ابعد عن وجهى .. ابعد .. أنت لا تعنى ما تقول

زقزوق : اوعدك .. أن أول ما احصل على الجواهر .. هجبلك انسانه اليه وهجوزها لك خلاص بقى حقك عليه

الانسان : سوف اسامحك هذه المرة .. اياك أن تعاود الاهانه مرة أخرى

زقزوق : الحمد لله .. اهو تصالح ..

الماردان : والان استعد للانطلاق ..

المشهد الثالث

المنظر : مكان يبدو غريب الشكل ويمكن لمهندس الديكور أن يتخيله كيفما يشاء بشكل بعيد عن الواقع .. على خشبة المسرح يوجد ثلاثة ابيار متناثره .. يدخل زقزوق ومعه نجمه والانسان الالى وهو شبه منهك القوى)

نجمة : كفاية يا زقزوق .. نستنى هنا شويه وبعدين نواصل مشوارنا ..

زقزوق : جرالكم ايه مدو شويه

نجمة : نمد ايه .. دانت كسرت رجلينا ..

الالى : انتظر .. انتظر .. يجب أن تستريح ..

نجمه : شايف .. حتى الانسان الالى الحديد تعب من المشى

زقزوق : بقولكم ايه .. انتوا عايزين تضيعوا على بير المرجان .. أنتو هنا علشان تسمعوا كلامى وبس

نجمة : ما كفايه عليك بير الياقوت ..

زقزوق : لأ .. أنا لازم اخذ الياقوت والمرجان والدهب كمان

الالى : يجب ان نستريح .. حجارة المشى أوشكت على الانتهاء

زقزوق : مش مهم .. نبقى نحطلك بدالها اربع حجاره طوب

الالى : لا تسخر منى يا معتوه .. الامر خطير ..

زقزوق : وبعدين فى طولت لسانك دى بقى ؟

نجمه : أنا تعبت قوى يا زقزوق .. وبعديت لو خلصت حجاره الانسان الالى مش هنعرف نمشى ولا خطوه .. لأن بداخله جهاز تحديد الاتجاهات .

زقزوق : طب بقولك ايه .. هو فاضل كتير على بير العسل .. اللى هيتحول لمرجان

نجمه : باقى ييجى ميل ..

زقزوق : طب بسرعه .. خلينا نوصله قبل الليل ما يعدى .. علشان نلحق بعد كده بير الميه .. اللى هيتحول لدهب .

الالى : **(صارخا)** .. اتهد بقى يا اخى ربنا يهدك .. انت ايه ما بتتهدش ابدا

زقزوق : ايه يا جدع انت .. بتشخط كده ليه ؟

نجمه : كده يا زقزوق خليت الحديد ينفعل ؟

زقزوق : طب ما ينفعل وانا مالى

نجمه : عارف انفعاله ده معناه ايه .. معناه أنه بيبذل طاقة أكبر وأكبر .. وكده حجارته ممكن تخلص بسرعه

زقزوق : عطشان عاوز اشرب معاك ميه ؟

نجمه : مفيش غير شربتين بس ..

زقزوق : طب هايتهم بسرعه

نجمه : ما ينفعش ..

زقزوق : ليه بقى

نجمه : لان شربه لحارس بير العسل .. وشربه لحارس بير النار ..

زقزوق : يا وقعه سوده .. طب مفيش معاكم دولسى من ابو عشره صاغ اللى بيجيب التيفود

نجمه : مبنستعملوش

زقزوق : مش مهم .. بكره لما املك الياقوت والمرجات والدهب .. اجيب كل اللى نفسى فيه

الالى : البلوة كبيرة ..

زقزوق : بلوة ايه يا جدع انت ؟

الالى : أنت بلوه فى حد ذاتك .. بلوة .. بلوه ..

زقزوق : ماشى يا طويل اللسان .. ودينى لما املك الجواهر .. لا شترى منك عشرة انسان

ألى وأكسرهم بالعصايه .. لا عصايا ايه .. مرزبه .. أه يانى .. تعبت قوى

بقولك ايه يا نجمه متخلى الانسان الالى يشيلنى

نجمه : مهو كله منك .. أنت اللى تعبت نفسك

زقزوق : بقولك ايه يا استاذ الى .. ممكن تشيلنى واديك وصل امانه بعشر حبات مرجان

الالى : أنا لا احمل معاتيه

زقزوق : كده !! طب ودينى لاقطع نفسك

نجمه : كفايه .. كفايه يا زقزوق .. أديك قربت من بير العسل .. (يخرج من بئر العسل

حارس البير)

الحارس : ميه .. عطشان .. ميه

زقزوق : هو انت تانى .. أنت ايه حكايتك معايا .. مش انت اللى طلعت من بير الميه وطلبت

ميه

نجمه : دا حارس البير يا زقزوق .. ولو ما سأتهوش ميه .. مش هيحول بير العسل لمرجان

زقزوق : لأ والنبى .. اديله شربت ميه ..

نجمه : بس خلى بالك كده هيفضل شربت ميه واحده ولسه الطريق طويل .. وممكن تعطش

وتموت من العطش ..

زقزوق : أنا عمرى ما اموت من العطش ولسه شايف قدامى الياقوت والمرجان والدهب

نجمه : على العموم انت حر .. خد أشرب يا حارس ..

(الحارس يشرب)

زقزوق : بالله بقى عدينى .. والمرجان ودينى .

الحارس : (يحمله ويعدى بيه البئر)

زقزوق : مرجان مرجان .. بقى عندى بير ياقوت وبير مرجان وفاضل بير الدهب ولازم

احصل على التلت ابيار .. ولازم احقق كل امالى ..

المشهد الرابع

المنظر : (نفس المنظر)

نجمه : حرام عليك يا زقزوق .. أنا خلاص ماعنتش قادره امشى

زقزوق : ولا انا كمان أه يا رجلى عطشان

نجمه : مفاضلش غير شربه ميه واحدة .. تخدها بس خلى بالك حارس الدهب مش هايشرب ميه

زقزوق : لأ خليها له .. أنا أحسن لى استحمل الجوع العطش ولا يضيع منى بير الدهب هو فاضل كتير على بير الدهب .

نجمه : لما اسأل الانسان الالى؟ يا آلى .. فاضل كتير على اخر بير .. (لا)

زقزوق : هو ما بيردش ليه .. جراله ايه ؟

نجمه : ابدا الحجارة بتاعته ضعفت ومبقاش يسمع ولا يستجيب ..

زقزوق : يا وقعه مره .. طب والعمل .

نجمه : ربنا يهدك .. حتى الحديد هديت حيله

زقزوق : طب زعقى شويه .. يمكن يفوق ويسمع ..

نجمه : زعق انت أنا مش قادره ..

زقزوق : فاضل كتير على اخر بير .

الالى : لح .. لح .. لح ..

زقزوق : لحمه ايه .. دا باين عليه جاع وخرف

نجمه : ليه حق .. المشى اللى مشيناه يهد جبل مش حديد

زقزوق : طب يا للا احنا نواصل المشى علشان نقدر نوصل فى الميعاد .

نجمه : مفتكرش نقدر نمشى ؟

زقزوق : ليه ..

نجمه : ليه .. لاننا مش عارفين الاتجاه .. الا عن طريق الانسان الالى وحجارته خلصت وشويه ويقع على الارض

زقزوق : يا لهو بالى .. كده هاتضيع امالى

نجمه : مانت حققت جزء كبير منها .. أنا من رأى كفاية كدة

زقزوق : لأ .. أنا لازم احقق كل امالى ..

نجمه : يا زقزوق .. كل ما نتأخر عن الميعاد هيوسع بير النار

زقزوق : نعم ياختى دا ماكنش فى الاتفاق .

نجمه : ده صحيح .. بس اللى حصل اننا اتأخرنا كتير

زقزوق : وانا ذنبى ايه .. انتوا مديينى انسان الى خرع وفافى .. المهم العمل ايه دلوقتى

نجمه : مفيش غير اننا نزود الانسان الالى بالوقود

زقزوق : طب وهنجيبله وقود منين .. داحنا فى مكان مقطوع .

نجمه : نديله .. نصف شربه ميه .. والنصف التانى نخليه لحارس بير الدهب

زقزوق : يا خبر اسود .. بس انا كمان عطشان ..

نجمه : والله مفيش حل غير ده .. لاما نرجع تانى

زقزوق : لأ .. كله الا ده .. اسقيه شويه الميه دول .. حر ونار فى جتته الحديد

نجمه : يا خبر ابيض ..

زقزوق : فيه ايه تانى ؟

نجمه : دول يا دوب يخلوه ينطق كلمه واحدة

زقزوق : ده كده مش هيلحق يعطس

نجمه : علشان كده لازم سؤالنا يبقى محدد

زقزوق : طب جربى بس .. وحياه ابوكى ركزى معاه .. ربنا يسترها ويهديك يا الى

الالى : نعـ ... نعـ ..

نجمة : ياخبر .. اديك ضيعت الكلمة.. افتكر أنك بتنادى عليه فقالك نعم

زقزوق : نعم الله عليكى ياختى .. طب والعمل

نجمة : مفيش بقى غير أننا نديله شوية الميه الباقية وتعدى أنت بحر النار عايم

زقزوق : عايم عايم .. بس خلصنا ..

نجمة : نسقى الإنسان الآلى شوية الماء اسكت أنت يا زقزوق أوعى تتكلم ولا كلمة سبنى أنا أسأله.. أين الاتجاه يآلى؟

(الآلى يشاور لها على الاتجاه)

نجمة : كده .. عرفنا الاتجاه .. ياللا يا زقزوق ..

زقزوق : أنا عطشان مش قادر استحمل

نجمة : استحمل .. فات الكتير مبقاش إلا القليل.. المهم التعب مايضيعش ادى احنا قربنا من بير الدهب .. بينك وبينه أربع خطوات

زقزوق : أنا مش قادر اتحرك خطوة واحدة ..

نجمة : شد حيلك أمال .. أمشى خطوة كمان ..

زقزوق : مش قادر عطشان .. عطشان .. تعبان..

نجمة : للأسف مفيش ولاشربت ميه.. حاول مرة تانية

زقزوق : المال فين حارس بير الدهب.. مظهرش ليه لحد دلوقتى..

نجمة : وهيظهر ليه مهو احنا ممعناش ميه

زقزوق : طب والعمل مين هيعدينى بير النار ..

نجمة : لازم تعدى أنت بنفسك

زقزوق : هو أنا قادر اتحرك لما اعدى بنفسى

نجمة : خلاص .. استغنى عن بير الدهب

زقزوق : نعم ياختى اعمل ده كله وبعد كده تقولى استغنى عن الدهب.. أنا لازم اعدى
(يحاول أن يملس البير)

زقزوق : آه يا أيدى.. أيدى اتحرقت .. مش قادر احركها.. مش قادر .. شوفولى حل
(يظهر الماردان..)

الماردان : الحل كان فى أيدك يا زقزوق

زقزوق : انتوا فين كده تعملوا فيه كده

المارد٢ : احنا معملناش فيك حاجة

المارد ١: أنت اللى عملت فى نفسك كده

المارد٢ : احنا خيرناك وأنت اللى أخترت

زقزوق : طب أنا عيل وغبى.. انصحونى ..

المارد١ : ياما نصحناك وحذرناك.. مسمعتش كلامنا

زقزوق : ارجوكم ساعدونى..

المارد٢ : نساعدك ازاى ..

زقزوق : عدونى بير النار ..

المارد٢ : معدش ينفع .. عمرك ماهتعدى لبر الأمان

زقزوق : أنت مش بتحبوا الخير .. اعملوا فيه خير وخلصونى

المارد١ : الخير اللى عندهم استعداد للخير

زقزوق : ارجوكم.. اتوسل اليكم . حاولوا تسعدونى.. ايديه اتحرقت.. رجلى اتشلت مش قادر احركها

مارد٢ : احنا فعلا حاولنا نساعدك ..

مارد١ : حاولنا نشوفلك فعل خير واحد.. سألنا ناس كتير

مارد٢ : يمكن تكون فى يوم سقيت واحد شربت ميه

مارد١ : أو اعطيت واحد لقمة عيش حاف.. أو قرش مصدى

زقزوق : ملقتوش حاجة خالص ..

مارد١ : للأسف ملقناش ..

زقزوق : نعم.. لأ بقى فيه .. أنا فاكر كويس.. أنا مرة اديت واحد حلة فول مدمس

مارد٢ : ده كان علشان .. ينقيلك السوس اللى فيها

زقزوق : طب بقولكم ايه .. مينفعش حارس البير ياخد نص جرام ياقوت ويعدينى

مارد١ : للأسف.. الياقوت والمرجانماينفعوش هنا..

زقزوق : طب اسقونى شربة ميه

مارد٢ : مفيش .. مفيش قدامك غير أنك تشرب من ميه النار

زقزوق : انتوا عايزينى اموت ..

مارد٢ : مش أحسن ماتموت من العطش..

زقزوق : طب شوفولنا حل تانى ..

نجمة : مفيش بقى قدامك غير أنك تتنازل عن الدهب.. يقوم يتحول بير النار لميه وتشرب زى مانت عايز

زقزوق : دا لا يمكن أبداً.. أنا لازم أعدى البير بنفسى

(يحاول أن يلمس البير بده اليسرى) آه يا ايدى ايدى الشمال اتحرقت ومش قادر احركها

مارد١ : دى كام محاولة لعبور البير

نجمة : دى المحاولة التانية

مارد٢ : المحاولة التانية يا خسارة يا زقزوق ..

مارد١ : عارف ده معناه أيه .. أن المحاولة التالتة هتقع فى بير النار وتتحرق

زقزوق : واموت ؟

مارد١ : للأسف لأ .. هتتتشوى بس

زقزوق : لأ أنا مش عايز اتشوى.. مابحبش الفراخ المشوية .. رجعونى تانى

نجمة : معدش ينفع .. تتقدم آه .. ترجع لأ

زقزوق : يعنى ايه ؟

مارد١ : يعنى مفيش اختيار .. مفيش ليك ولاعمل خير واحد نرجعك بيه .. أنت اتحكم عليك العذاب

زقزوق : أنا مش عايز الياقوت ولا المرجان ولا الدهب.. بس رجعونى تانى لبر الأمان

مارد٢ : ده كان زمان يا إنسان.. لما كنت فى أرض الأمان .. لكن ماعملتش حساب غلبان أو جعان..

زقزوق : طب أنا عطشان خدوا الياقوت والمرجان واسقونى..

مارد١ : قلنا لك الحاجت دى ماتنفعش هنا.. شوية الميه بشربة مية.. لو كنت يوم سقيت واحد عطشان ..

مار٢ : أو عملت خير فى إنسان

نجمة : كان ممكن توصل لبر الأمان

زقزوق : حرمت خلاص .. معنتش هاظلم إنسان .. وهاجور على غلبان.. هاسقى العطشان واطعم الجعان

مارد٢ : فات الأوان يا زقزوق .. بعد دقيقة واحدة هيطلع عليك حارس النار يرميك فى النار

زقزوق : أنا مش عايز اتشوى .. رجعونى تانى ..

مارد١ : مسكين يابنى الإنسان .. تفتكر أن السعادة فى جمع المال ..

مارد٢ : تنسى نعمة ربنا عليك ..

زقزوق : جاهل وغبى.. آخر مرة.. بس سامحونى .. رجعونى تانى.. للأرض.. للناس الطيبين اللى أنا ظلمتهم.. أعمل خير وأرجع ليهم حقهم.

مارد١ : معدش ينفع

الآلى : كداب .. كداب

زقزوق : أشمعنى فى دى صوتك طلع ..

نجمة : استعد يا زقزوق .. حارس بير النار.. (؟؟)

«يظهر حارس بير النار ويتجه نحو زقزوق»

زقزوق : لا مش عاوز أتشوى مش عاوز أموت ويحمله الحارس ويلقيه من بير النار

يا خسارة يا إنسان

ادى نهاية الطمعان

نهاية الظالم

خلوا بالكم كلكم ومايبقاش حلمكم زى حلم زقزوق

شمس وفواكه

(مسرحية أطفال - عرائس)

هاجر حسين

مشهد ١

(حديقة داخل قصر.. بها مجموعة من الزهور وأشجار الفواكه)

الفواكه : (فى صوت غنائى جماعى)

إحنا الفـواكـه فى الفـصـول الأربعـة
خـريف شـتـا.. ربيع وصـيف
ثمـارنا حلوة ملعلعـة
إحنا الفـواكـه فى الفـصـول الأربعـة

المشمش :

مـشـمش مـشـامش مـشـمـشى
مـشـمـش أنـا
اللـى يـاكـلـنـى يـنـتـشـى
ولا يـنـسـانـيـش طـول السـنـة
مـشـمش مـشـامش مـشـمـشى
يـالـلـه كـلـونـى بـالـهـنـا

البرتقالة:

وأنـا أبـقـى البـرتـقـالـة
وإخـواتـي يـوسـفـى ولـونـة
ضـد البـرد تـلاقـونـا
وأوانا بـيـجـى فى الشـتـا

العنب :

وأنـا الـعـنـب عـنـاب عـنـابـى
كل الفـواكـه أصـحـابى
ضـلـيـلـة حـلـوة لـطـلابـى
فـيـتـامين الجـسـم أنـا

الفراولة :

وأنـا فـــــــراولـة فــــــــراويـلـة
خـــدودى حـــمـــرا وجـــمـــيلة
مـــشـــروب مـــفـــضل للعـــيلة
أنـا الفـــــــراولة .. فــــــراولـة أنـا

المانجو:

مـــانجـــة مـــانجـــة وجـــيت أغنى
حـــبـــايبى يامـــا قـــالوا عني
طعـــمى جنان .. شـــفـــا للعـــيـــان
أنـا المـانجـــــة.. المـانجـــــة أنـا

الموز :

أنـا المـوز بـن ســـــــبـــــــاطـة
مـــــعـــــووج وبـأمـــــشى بـألاطة
وحـــيث أن فـــوايدى كـــتـــيـــر
خـــــــــدونـى كـلـونـى أنـا

(تدخل بطيخة وهى غاضبة فتخرج كل الفواكه)

بطيخة : إيه الحكاية؟ الدنيا هايصة كده ليه؟ فيه إيه؟ الشمس لسه ما طلعتش وعالكون مانتشرتش.. وكل دى غاغة وكلام .. فواكه فاضية.. لما أرجع لعروشى أنام.

شمامة : صباح الخير يابطيخة يا أختى.. كويس إنك صحيتى بدري من غير ما حد يقومك .. ده أنا كنت شايلة هم صحيانك بشكل.. نومك تقيل أوى يابطيخة.. كل ما أصحيكى ترجعى تنامى وتعملى غرقانة فى النوم.

بطيخة : خلاص ؟ قلت كل اللي عندك؟(تتثائب) أنا داخلة بقى أنام.. مش كفاية قومتونى من عز الأحلام؟

شمامة : ياخبر ياخبر!!إنتى حتنامى تانى؟ أنا كنت فاكراك صحيتى لوحدك وحتيجى معانا.. لكن مافيش فايدة..دايما كسلانة.

بطيخة: إوعى كده .. بلاش كلام.. خلينى أدخل أنام وأنام وأنام

(تدخل مانجو)

مانجو : صباح الخير على الأختين.. شمامة وبطيخة الحلوين.. مالك يابطيخة بتبرطمى ليه؟ فيه إيه؟؟

بطيخة : بصراحة كده.. إنتو النهاردة أمركم غريب وآخر رزالة.. سيبونى أكمل نومى وروحوا إحكوا بعيد ياساتر عليكوا.. تصبحوا علي خير.

مانجو : حد ينام يابطيخة والنهار طالع! وفى يوم العيد !!

شمامة : بتتكلمى مع مين؟ دى زمانها فى سابع نومة.. دى ممكن تنام وهي بتكلمك.. أصلها كسولة وخم نوم حتلاقيها بين الأوراق نايمة ومتغطية بعروشها ولا يهمها عيد ولا غيره.

مانجو : ياخسارة.. كان نفسنا نتجمع كلنا عند أحواض الورد عشان نصبح ونعيد عالأميرة الجميلة شمس النهار ونقولها كل سنة وإنتى طيبة.

شمامة : هوه إحنا نقدر نتكلم بلغة البنى آدمين؟!

مانجو : نتصرف بأسلوب راقى جميل.. يوصل لها قصدنا .. وهى أميرة ذكية أكيد حتفهمنا

(يتكرر مطلع الأغنية الإفتتاحية)

مشهد ٢

(في غرفة نوم الأميرة الملك والوزير يقفان بجوار السرير وبجوارهما الملكة تبدو علي الملك إمارات القلق والخوف والحيرة)

الملك: أنا عايز أعرف ايه اللى جرى للأميرة شمس النهار!! من فترة وأنا شايفها في النازل.. لا بتاكل ولا بتشرب ولا حتى فى البستان بتخرج.. كان حبها وإهتمامها للزهور والثمار ..إيه اللى جرى؟ ليل نهار فى السرير.. والوجه شاحب وجسمها أصبح هزيل وأنا عقلى احتار مش قادر علي التفكير ولا حتى آخد قرار.. دبرنى ياوزير

الوزير : الحقيقة الأميرة شمس النهار من فترة فى النازل

الملكة : حتى إبتسامتها الحلوة نستيها!! أصبحت دبلانه.. وصوتها من المرض خفيض.. لو أعرف السبب ولا ايه العله يمكن كنت هديت

الوزير : نطلق منادى فى المدينة لكل أطباء المملكة بأمر ملكى يحضروا ويشوفوا حالة الأميرة ويقولوا لنا العلة إيه.. ويبقى إيه المرض العضال اللى خلاها فى ده الهزال.. وحالة غير الحالة دايما باكية وتعبانة.. مرضانة وعيانة..

الملك : وهو كذلك ياوزير بس حذارى من الطبيب اللى راح يوصف لحال الأميرة علاج غلط أو يشخص لها الحالة غلط.. واللى راح يعالجها له من الملك هدية عظيمة وأمر ملكى يكون طبيب القصر واللى راح يدعى الطب والحكمة ويقلق راحتها ويسوء حالتها رقبته هتكون التمن.. يقطعها له السياف وتتعلق على باب المدينة عبرة وعظة.. مفهوم ياوزير؟؟

الوزير :مفهوم يامليكى وملك البلاد

مشهد ٣

المنادى : يا أهالى المدينة.. ياأحباء الأميرة شمس النهار.. الأميرة بتعانى من المرض ومليك البلاد محتار.. قام اصدر قرار لكل حكيم وطبيب فى المدينة إن كان يقدر يعالج الأميرة والرب يكتب لها على إيديه الشفا له هدية من الملك عظيمة.. واللى راح يخاطر بعمره ويغامر ويدعى الأسباب ويقول كلام غير الحقيقة هتكون رقبته سبقاه ومتعلقه علي باب المدينة.. يا أهالى المدينة أنا بلغت بالأصول وما على الرسول وأنت عليكم التأنى والهدوء وإوعوا تقعوا فى المحظور وقد اعذر من أنذر.

مشهد ٤

(الفواكه وقد تجمعوا فى حديقة القصر)

ليمونه : إيه الحكاية ياتفاحة؟ لا أنا سامعه أغانى عصفور الكنارى وأصحابه ! ولا صوت الهدهد... ولا حتى شمه للزهور والورد أى عبير.. معقول الجو الساكت الكئيب ده!! حتى فى يوم العيد ، عيد الربيع!! عيدنا وعيد الزهور والطيور ؟ وفين الأميرة شمس النهار الجميلة وهى طله علينا بإبتسامتها وحنينها؟ فيه إيه حصل؟

(صباع الموز قادما من بعيد نحو الفواكه وهو يجرى لاهثا ومضطربا)

صباع الموز : سمعتوا اللى حصل يافواكه البساتين.. سمعتوا الخبر الحزين؟

فراولة : قول صفرت لونى وخدودى ياتعيس

الفواكه : (فى صوت جماعى) فيه ايه ياصباع الموز؟

صباع الموز :يؤسفنى...

الفواكه : إنت لسه هتعمل لها مقدمة؟ يؤسفنى إيه؟ إنطق وقول من غير بروتكول وأصول.. إتكلم بسرعة..

صباع الموز : الأميرة شمس النهار....

الفواكه :مالها؟

صباع الموز : مريضة مرض شديد ياعينى.. وبتعانى من ألم المرض والمنادى بينادى فى البلد للى يقدر يعالجها.. ومن أزمتها يخرجها ويخلصها.. له جايزه كبيرة من الملك والدها

الفواكه :(وهى تبكى) ألف سلامة على الأميرة صاحبة القلب الكبير

مانجة : بقى الأميرة.. اللى طول عمرها مراعيانا.. وبحبها وإهتمامها شاملانا.. تمرض كده ولا حد يدرى؟؟

البرتقالة : عمرى ما هنسي وقفتها فى الموسم اللى فات لما كان البرد بيتلفنا والآفات بتمرضنا .. وقفت إيدها بإيد الجناينى تعالجنا وتحوط علينا وتراعينا.. دى

الأميرة صاحبة مشاعر رقيقة وحنينة.

الفراولة : وأنا لما العواصف كسرت من أغصاني وكنت من الكسر بعاني أهتمت بيا ورعتني لغاية ما الكسر خف.

بلح : أنتم هتقعدوا تبكوا وتعددوا وتنوحوا ؟ وإلا بسرعة تفكروا في الحل.

فراولة: أنا عندى فكره.. لو نفذناها صح كل شيء هيتم على الوجه الأكمل.. والأميرة شمس النهار تخف.. وترجع لنا بالسلامة.

اليوسفي: هى إيه الفكرة يافراولة ياصديقتنا؟

فراولة : الهدهد صاحب مين فينا الروح بالروح وتقريبا ساكن عند مين؟

برتقالة: عند مين؟ عند عنب وطول النهار على أغصان العنب بيتنقل ويطير ويغنى ويذكر ويسبح لرب الكون بصوت جميل بين عناقيد العنب الكتير.

فراولة :يبقى تمام

برتقالة: هو إيه اللى تمام؟؟

فراولة: إن العنب يتوسط لنا عند الهدهد ويخليه يطير يشوف حالة الأميرة إيه.. وييجى يفكر معانا في حل ننقذ بيه الأميرة

الفواكه: (فى صوت جماعى) أحلى فكرة.. برافو يافراولة على أفكارك النيرة

الهدهد: (يغنى)

أنا لما دخلت البـــســـــتـــــان
لقـــيت خـــضـــارة بهـــتـــان
وإتبـــدل شـــدو العـــصـــافـــيـــر
بـــكـــا وأحـــــــــــــــزان

صباع الموز:

وأنا اللى كنت بأبقى فى أجـــمل حـــالاتى
ومـــعـــايا الفـــواكـــه اخـــواتى
ســـعـــدا بقـــدومـــهـــا علينا
ولما كـــانت بابتـــســـامـــتـــهـــا تطل
ولا ألـــف عـــنـــقـــــــود فـــل

الفراولة:

وأنا كــــان بيـــــعــــجــــبنى لونى
لأن فـــيــــه من لون خـــدودها
ولا لما كان يسعدنا صوتها وهى بتنادى علينا

المانجة:

البــســتــان ده كــان جنة وخـــمــيلة
وفـــرحــــة جــــمــــيلة
يارب ترجع الأمـــيـــرة لينا

الهدهد: اسمعوا يافواكه المواسم، الأميرة شمس مريضة ومرضها محتاج لشجاعة وتفانى منكم ، هى عندها أنيميا يعنى ضعف عام وجسمها مبقاش فيه مقاومة ولا حتى قادرة تقف على رجليها.

الفواكه : الحل إيه ياهدهد ياصديق؟؟

الهدهد : إدونى فرصة ساعتين وبعدين هقول لكم، لكن قبل كده أنا لازم أدى لطباخ الأميرة التخين درس فى الأمانة وأعلمه إيه تكون نتيجة الخيانة.

تفاحة : تصدق؟ أنا من زمان وأنا بشك فى الطباخ مسعود المسعور اللى بياكل أكل الأميرة ويشرب اللبن ويقول لها.. لا بقرة ولا جاموسة فى المملكة عندها لبن كلهم ضروعهم ناشفة وفاضية.. وهو اللى بيشرب اللبن كل يوم ويقول مفيش.

فراولة : أنا كنت حاسة إن الطباخ بيكره الأميرة ونفسه يقضى عليها، أكيد فيه أعداء للأميرة والطباخ ده منهم.

الهدهد: لكن معلهش.. فيه حل.. إستنوا على

مانجة : أنا ليه عندك رجاء وأمنية

الهدهد: أأمرى يامانجه عايزه إيه؟

مانجه : ساعدنا عن طريق الساحرة العجوزة اللي ساكنة فى آخر المدينة فى أعلى قمة فوق الجبل طير لغاية هناك وقول لها تساعدنا بأى شكل ندخل للأميرة على إننا أطباء جايين نعالجها.

الهدهد : أوعدك أنى أحاول ..دلوقتى أقول لكم إلى اللقاء.. إلى اللقاء.

مشهد ٥

(فى حجرة الساحرة على أعلى قمة الجبل جلست الساحرة وقد أشعلت النار والبخور وهى تعزم بطلاسم السحر وتقول)

الساحرة : ياقادر .. إمنحنى القدرة والمساعدة لأحول هذه الثمار إلى أجسام بشرية حتي يدخلوا على الأميرة شمس النهار المريضة مخدعها.. ويتمكنوا من رؤيتها والاطمئنان عليها وإعادة الإبتسامة إلى شفتيها .. يالله ياقادر ياحى ياقيوم.

(الدخان يملأ المكان والخمسة أنواع من الفواكه تتحول لأجساد بشرية)

الهدهد : تمام كده ياستنا ياللى علينا حنينة وسحرك الحمد لله نفعنا ولا ضرنا

الساحرة : دلوقتى المأمورية بالنسبة لكم أصبحت سهلة.. خمس أطباء متجهزين بأدوات الطب والباقى عليكم أنتم فى إقناع الملك والأميرة وأوعو.. تعدى عليكم لحظة الغروب بعدين السحر يتفك وقوته تصبح عقيمة.. تمام ياأطباء الأميرة؟

الفواكه الخمس : تمام ياستنا ياللى جميلك علينا

الهدهد : وأنا أسير جميلك ومعروفك

الساحرة : يللا بقى نفذوا الخطة وعجلوا.

مشهد ٦

(الأميرة مريضة فى حجرتها وبجوارها الملك والملكة تبكى لمرض ابنتها)

الملكة: ربنا الشافى المعافى ياشمس النهار قادر يشفى عنك(يدخل الحاجب)

الحاجب : مولاى الملك.. خمس أطباء أغراب يطلبون الإذن بالدخول يامولاى

الملك : أطباء أغراب ! بس ياترى عرفوا الشرط؟

الحاجب : ما عرفش يامولاى

الملك : خليهم يدخلوا

الأطباء : السلام على مليك البلاد.. والرحمة من رب العباد..أن يشفى الله الأميرة شمس النهار من هذا المرض العضال.

الملك : أهلا وسهلا بالأطباء.. أتمنى تقدروا تعالجوا الأميرة من المرض لأنى لغاية الآن معلق على باب المدينة عشرات الرقاب.. محدش للحظة دى وصف للداء الدواء وفشلوا جميعا فى علاجهم وقدامكم فرصة تراجعوا نفسكوا وإلا هتلاقوا نفسكوا قدام السياف خطاف متجمعين

الأطباء : إن شاء الله تأذن لنا يامليك البلاد بعلاج الأميرة وربنا معانا يقدرنا علي علاجها وشفاها وترجع تاني وردة مفتحة.

الملك : أنا حذرتكم وملكمش عندى أى عذر وأى ذنب

الأطباء : بعد إذن جلالتك يامليك البلاد نبدأ

الملك: إتفضلوا وأنا معاكم قاعد وياكم

الأطباء : السلام عليكى يا أميرة البلاد.. بسم الله نبدأ الكشف

الملك :الهزال هد صحتها ، ده يادوبك اللى يحسسنا إنها لسه على قيد الحاة النبض.

الأطباء : حالة الأميرة بسيطة.. وإنشاء الله لو اتبعت التعليمات وواظبت على العلاج هترجع أحسن مما كانت

الملك : عندها إيه ؟

الأطباء : سوء تغذية وأنيميا حادة.. ويلزمها تاكل وتشرب عصاير طازه ولبن، واللحم والطيور والأسماك لابد تكون موجودة ضمن وجبات الأميرة.. وفى خلال أسبوعين نقضى على مرض الأنيميا اللعين وكل شىء يرجع بمشيئة الله تمام،

ويارب تتمشى شوية فى البستان.

الملك: بسيطة ده احنا عندنا فى القصر أعظم بستان وأندر فواكه من أجود الأصناف

الأطباء: شكرا يامولاى، ودلوقت الأميرة محتاجة كباية كبيرة من عصير الليمون الطازة.. وبعد ساعتين تاكل طبق فواكه مشكل بالهنا والشفا .. وبعد يومين هنمر تاني نشوف الحالة ونطمن علي الأميرة

الملك: ربنا يطمنكم زى ما طمنتونى على وحيدتى ولية عهد المملكة.

الملكة: الحمد لله.. ايديكم فيها الشفا وعنيها فتحت واللون اتغير وجسمها اتحرك ودبت فيه الحياة.. إنتوا ليكوا عندى مكافأة كبيرة

الأطباء: إحنا مكافئتنا شفاء الأميرة.. ورجوعها تنور البستان.

الملك: إنتوا مين وجايين من أى البلاد؟

الأطباء: إحنا من البستان يامولاى

الملك: مملكة البستان ! أول مرة أسمع عن المملكة دى

الأطباء: إحنا الفواكه أحباب الأميرة.. والساحرة الطيبة ساعدتنا نتحول لأطباء عشان نساعدها.. ومع غروب الشمس حنتحول تانى لفواكه

الملك: مش معقول ! شىء أغرب من الخيال

الملكة: لكن إيه اللى خلاكوا تعملوا كده وانتوا عارفين إن دوا الأميرة إنها تاكلكوا؟

الفواكه: جينا نقدم نفسنا برضا وحب وولاء وصدق لأميرتنا المحبوبة شمس النهار اللى ياما أهتمت بينا وخافت علينا وحمتنا من البرد والرطوبة وسألت علينا كتير جه اليوم اللى نقدم لها بعض من الجميل.. وبعدين ربنا يبارك فينا كل ما الإنسان ياكل مننا تكتر ثمارنا وتزيد احنا فدا الأميرة لجل ما تعود من تانى ليها الصحة والعافية.. نستأذن دلوقت وهنيجى إنشاء الله في الميعاد وهنجيب من كل الأصناف الباقية المطلوبة للأميرة.. استودعكم الله.

الملكة: خليكوا معانا شوية

الفواكه: الغروب قرب يامولاتى

الملك: مع السلامة يا أوفي الأصدقاء

مشهد (٧)

(الأميرة وقد تماثلت للشفاء تنتقل بين أركان البستان بالقصر بينما إرتسمت إمارات السعادة على وجه الملك والملكة الأم)

الأميرة : تعرفى ياأمى أنا نفسى فى إيه؟

الأم: فى إيه ياأميرة القلوب ياقلب محبوب من الكل..

الأميرة: نفسي أعرف ليه الطباخ مسعود كان بيدبر لهلاكى وعلى العكس الفواكه جم يقدموا نفسهم لشفائى بكل القناعة والإقدام والولاء والطيبة والحب...

الملكة: دى كانت مؤامرة كبيرة يابنتى

الأميرة : مؤامرة!!

الملك:أيوه..مؤامرة كان مشترك فيها مسعود الطباخ والوزير.. ولولا الهدهد ماكناش إكتشفنا المؤامرة الدنيئة.

الأميرة: وإيه كان هدفهم ياوالدى؟

الملك : التخلص منك عشان الوزير يستولى على عرش البلاد من بعدى. لكنه أخذ الجزاء المناسب وطردت المتآمرين شر طردة خارج البلاد.

الملكة : الدنيا ياأميرتى زى مافيها الطيب فيها الردىء ولولا موقف الفواكه ومساعدة الهدهد والساحرة الطيبة ما كنتش رجعت لنا ابتسامتك الحلوة الرقيقة ولا استرديتي صحتك.. الحمد لله.

الملك : وانت ياأميرة باهمالك لصحتك وعدم اهتمامك بشرب اللبن وأكل الفواكه ضعفت صحتك

الفواكه :ما شاء الله ياأميرة وردة فى بستان رقيقة جميلة الحمد لله على سلامة الشفا ورجوعك لينا.

الأميرة: أنا عايزة اشكر كل الفواكه.. والطيور وأروح أزور الساحرة الطيبة واقدم لها هدية تليق بمقامها عندنا والهدهد الطيب ربنا يجازيه خير على معروفه.

(الفواكه والورود وقد تجمعوا في شكل دوائر حول الأميرة في حديقة القصر بين الملك والملكة والوزير والأحباء الأميرة من عامة الشعب وإلى جوار الفواكه جلست الساحرة تبارك للأميرة والهدهد يغنى أعذب الألحان احتفاء بشفاء الأميرة).

هلت ليالى الفرح تانى من جديد
بأحلى ضحكة والكون سعيد
لما هلت شمس النهار الطيبة
فرحت قلوبنا اللى منها قريبة
افرح يا كون ده الليلة عيد
شمس النهار يا أم ابتسامة ملألأة
آدى الزهور يوم اللقا متزوقة
كل الطيور اللى كانت متفرقة
اتجمعت وغنت معانا الليلة عيد
نور يا نور الفرحة نور
غنى يا بلبل للزهور
وارسم على جبين الأميرة
أجمل هلال فى ليلة عيد
هلت ليالى الفرح تانى من جديد



بسمة أمل

رياض الحلوانى

شخصيات المسرحية

١ـ **غادة:** طفلة مصابة بشلل نصفى عندها من العمر ١٤ عاما تقريبا وهى صاحبة الدور الأساسى للمسرحية

٢ـ **شيماء:** طفلة طيبة صاحبة غادة، فى نفس عمرها وتحب الخير للجميع.

٣ـ **فاطمة:** طفلة طيبة أيضا وصاحبة غادة وتقوم بدور الواسطة لحل النزاع بين الأصدقاء

٤ـ **ياسر** : طفل فى حوالي ١٤ عاما ومن الأطفال الأشقياء ومن المجموعة أصحاب غادة أيضا

٥ـ **عمرو:** طفل سنه حوالى ١٢ عاما وصاحب ياسر ومن الاطفال الأشقياء اللذين يعاندون غادة دائما.

٦ـ **الحاج أحمد** : والد الطفلة شيماء وهو رجل طيب وله دور رئيسى فى إسعاد غادة ـ يعيش وحده مع ابنته شيماء بعد وفاة أمها.

٧ـ **أم غادة:** سيدة فقيرة تعيش مع غادة وطفلين صغيران في عمر الزهور وهي تبلغ من العمر ٣٥ عاما ويظهر عليها الوقار رغم ما بها من فقر بعد وفاة زوجها وتعمل بالحضانة.

٨ـ **صوت الضمير:** رجل مسن له شيبة بيضاء وعليه وقار ويلبس رداء أبيض وبيده جريدة خضراء.

٩– **بائع الفيشار** : رجل يقف فى فاترينة فيشار فى الخبية ويبيع للأطفال ببعض الحركات بدون أن يتكلم.

المشهد الأول

المنظر الأول

شرفة على جانب المسرح وأمام الشرفة تظهر حديقة بها بعض الشجر الصغير ومكان دائرى على شكل صينية من أجل أن يلف من حوله الأطفال أثناء اللعب وتظهر غادة جالسة في ركن البلكونة ويظهر من خلف غادة باب الشقة الخاصة بها.

وتكون جالسة صامتة تتأمل فيما حولها من أشياء وهي في انتظار الأطفال الذين يأتون كل يوم يلعبون فى هذه الحديقة وفى هذه اللحظة ينبعث من بعيد صوت الأطفال وهم يغنون ويمرحون ويقترب الصوت ويظهر علي المسرح مجموعة من الأطفال يتجهون إلي الحديقة وبعضهم يرمي السلام علي غادة فترد السلام وتبتسم لهم وفى هذه اللحظة يتسلل اثنان من الأطفال دون أن يراهم الأطفال الباقون ويتجهون نحو غادة ويفعلون أشياء لمضايقة غادة فتبكي غادة في صمت فيتركونها ويمشوا فى هذه اللحظة تأتى شيماء إلي غادة وترمى إليها بزهرة ورد كالمعتاد كل يوم فتمسك الورد غادة بيدها وترفع يدها الأخري شاكرة شيماء ودون أن يراها الاخرون تمسح باليد الأخري دموعا امتزجت بالشكر والأسى من أفعال الآخرين وتنظر غادة إلى الأطفال وهم يغنون ويمرحون أمامها في الحديقة وينتهى الأطفال من الغناء ويخرجون من الحديقة وهم يشيرون إلى غادة فيسود المسرح للحظات صمت فتمسح غادة بيدها علي وجهها وتتنهد

المنظر الثانى

نفس ديكور المنظر الأول

غادة : غادة (بصوت حزين) ليه يارب خلقتنى كده وأنا طيبة ومعملتش حاجة وحشة وبحب الناس وبحب أصحابي كل أصحابى رغم أن فيهم أصحاب مش طيبين وبرضه بحبهم ليه يارب ، ليه يارب إن كانت دى حكمتك فاعطنى الصبر يارب(تبكى بكاء شديد بصوت عال)

صوت الضمير : مالك ياغادة ما تخافيش أنا صوت ضميرك الطيب بتكلم معاكى بصوت تسمعيه أنتي لوحدك زى آلامك ما انتى حساها برضه لوحدك بس ليه تشكى وتنوحى ليه تزودى علية جروحى في حد يبكى وهو فى نعمة كبيرة.

غادة : (مستغربة وترد على الضمير بصوت عال) ازاى اللى أنا فيه يبقى نعمة هو الحرمان من المشى واللعب مع أصحابى وحاجات كثيرة جدا يبقى نعمة؟

صوت الضمير : شوفى ياغادة ربنا زى ما بيقسم الأرزاق وبيقسم الأعمار بيقسم الصحة علي الناس والعاهات اللى فى أجساد بعض الناس فى الدنيا بتكون أوسمة علي صدورهم يوم القيامة

غادة : (فى صوت لين) معقول الإصابة تبقى وسام على صدر الانسان يوم القيامة ؟ معقول؟!

صوت الضمير : معقول وفيه دليل كمان ياغادة.

غادة : دليل إزاى وفين هوه؟

صوت الضمير : هأقولك ازاى هو دليل من «القرآن الكريم» فاكرة جدك ياغادة.

غادة : (تهز رأسها) نعم فاكرة جدى لكن جدي دخله إيه فى الموضوع؟

صوت الضمير : أفكرك كلام جدك اللى كان بيقوله .. كان بيقول ليكى د'يما «عسى أن تكرهوا شيئا وهو خير لكم» وكان بيقول كمان فى الحديث القدسى: .«إذا أحببت عبدا ابتليته بالمصائب لكى أطهره بها »...

غادة : (تنفعل ببعض الحركات) نعم نعم افتكرت افتكرت

صوت الضمير : لسة ما خلصتش كلامى فيه كلام تانى كان بيقوله لكى

غادة : (تنظر إلى الضمير فى وضع استماع)

صوت الضمير : كان بيقولك دايما أنت فى نعمة ياغادة أصبرى وربنا هايجازيكى بالخير يمكن لو كنت سليمة كنت بقيتي بنت شريرة مش طيبة وتدخلى النار.

غادة : كلامك صحيح ليه لأ؟

صوت الضمير : (ينسحب الضمير من على المسرح ويخرج دون أن تراه غادة تلتفت فلا تجده وفى هذه اللحظة تدخل أمها)

أم غادة : (تأتى مسرعة إلى البلكونة من الباب الخلفى وهي تقول مرددة) مالك ياغادة بتكلمى نفسك يابنتى وإللا ايه.

غادة : مفيش حاجة ياماما مفيش حاجة ياماما(تنظر إلى مكان الضمير فى استغراب)

أم غادة : (تحاول أن تحمل غادة إلى الداخل) ياللا علشان ميعاد النوم ياغادة.

غادة : معلش سيبينى شوية ياماما حاسة أنى عايزة أجلس كمان شوية ياماما.

أم غادة : يابنتى لتروح على نومة ياغادة وأنساكى وأنت عارفة أنا تعابنة طول النهار علشان ألم الجمعية اللى هانحجز لك بيها عند الدكتور.

غادة : ما تخافيش ياماما روحى نامي انتى وأنا هاقعد شوية ولما يجيبى نوم هانده عليكي ياست ماما أنا ليه مين غيرك.

أم غادة : (تستسلم للأمر وترفع الشال من فوق كتفها وتضعه علي كتف غادة وتقبلها وتدخل لتنام) على كيفك يابنتى.

غادة : (لوحدها تنظر في صمت ناحية الحديقة وتضع يدها على سور البلكونة وتضع رأسها فوق يدها ويغلب عليها النوم فتنام)

المشهد الثانى

(فى أثناء الحلم تنخفض الإضاءة على المسرح فيتغير المنظر وتختفى البلكونة وغادة تظهر فى ثوب جديد وهي تمشى وترقص وتغنى بعد تغيير الديكور)

غادة : (تحلم أنها تمشى وتغنى وترقص مع الأطفال في الحديقة ويرددون ما تغنيه غادة من الأغانى ويلفون حول الحديقة ويظهر فى ركن بعيد من الحديقة فاترينة صغيرة لبائع الفيشار وتظهر بوضوح بجوار الفاترينة أنبوبة البوتاجاز ويظهر جوار الفاترينة بائع الفيشار في جزء بعيد من الحديقة)

الأطفال بعد سماع الأغانى : (يجلسون فى ركن من الحديقة ويتجاذبون أطراف الحديث)

غادة : (تتسلل من جانب الأطفال دون أن يرونها وتذهب اتجاه بائع الفيشار الذى يكون غير موجود علي الفاترينة في هذه اللحظة)

الأطفال : (فجأة يكتشفون أن غادة ليست معهم فيتفرقون فى البحث عنها ويخرجون خارج المسرح)

غادة : أثناء خروج الأطفال من المسرح تظهر غادة واقفة بجوار فاترينة الفيشار) كويس أن بتاع الفيشار مش موجود وأنا ها أعمل مقلب فى عمرو، ياسر علشان سمعتهم بيكلموا بعض وبيقولوا هانروح ناكل فيشار وعلشان دايما حاطين نئرهم منى وبيكرهونى أنا ها أحط صاروخين كبسون وأولعهم من البوتاجاز بتاع الفيشار واستخبى ولما ييجوا ياسر وعمرو أخوفهم وأرميها عليهم ويضحك عليهم كل أصحابى وأبقى أخذت حقى منهم وفشيت على فكرة جميلة فكرة هايلة. أستخبى دلوقتى فى حتة بعيدة علشان زمنهم جايين بيدوروا على (تختفى عن الأنظار)

عمرو وياسر : (فى صوت واحد بعد ظهورهم على المسرح) يا عم احنا دخنا بقى من اللف احنا كان مالنا ومال غادة ومال زفت

شيماء وفاطمة : (تدخلان) ملقتش غادة ياعمرو أنت وياسر

(يشوح بايده) احنا عارفين بقى راحت فين انتو دورتوا كويس انتو أصحابها واحنا كمان أصحابها بس انتو دايما تدافعوا عنها.

شيماء : أنا عارفة غادة راحت فين لازم راحت عند بتاع الفيشار

عمرو وياسر :طبعا هي كدة دايما همها علي بطنها

شيماء : حرام عليكم مش غادة فرقت علينا سندوتشاتها أول ما حضرت أنتوا دايما بتكرهوها كدة ليه؟

عمرو وياسر : (ينظرون إلى شيماء) مش بنكلمك أنت دايما تدافعى عنها

فاطمة : (تدخل) ياجماعة بدال المنأرة تعالوا نروح ناكل فيشار ونشوف غادة هناك ونرجع بسرعة.

المجموعة : (فى صوت واحد) ياللا بينا(ويمشون وهم يرقصون متجهين إلى بائع الفيشار في هذه اللحظة تظهر غادة)

غادة : غادة (لنفسها) دلوقتى أولع الصاروخين واسبهم وأجرى علشان عمرو وياسر أهم جايين(وتختفى)

الأطفال : يقتربون من فاترينة الفيشار وتظهر فجأة نيران الصواريخ وصوت انفجار أنبوبة البوتاجاز وفى هذه اللحظة تنخفض الإضاءة ويسمع على المسرح صوت صراخ الأطفال وصوت سرينة الإسعاف وصوت تخبيط على المسرح وهرج ومرج وخيال ناس يجرون لإنقاذ الأطفال .

أثار الحريق وتظهر على المسرح . غادة وحدها فى ثياب تظهر عليها آثار الحريق وهي جالسة القرفصاء في ركن بجوار فاترينة الفيشار وتظهر فاترينة الفيشار ملقاة على الأرض بوضوح ويظهر عليها اثار الحريق .

غادة : (تتقدم بخطى بطيئة وبصوت منخفض ملىء بالخوف) أنا إيه اللى عملته ده؟ أنا إيه اللى عملته ده(تكرر الجملة بصوت عال وتبكى بشدة وتضع يدها على وجهها أثناء البكاء وتلتفت إلى الجمهور وترفع يدها إلى السماء) سامحنى يارب وتمشى على المسرح وتضرب كفا بكف. (تقف غادة فى وسط المسرح) ياريتنى كنت زى ما أنا عملت ايه لما حبيت أزية أصحابى حبايبى وأزيت الراجل الغلبان بتاع الفيشار ذنبه ايه دلوقتى ومراته وعياله ذنبهم فى رقبتى وغير كده بقيت وحيدة وانحرمت من الأغانى والورد دلوقتى اللى كان بيجينى كل يوم اللى كانوا بيجيبولى الورد دلوقتى في المستشفى محتاجين اللي يجيبلهم دلوقتى أنا نفسى أجيب لهم ورد لكن أروح ازاى بعد اللى عملته صحيح محدش شافنى لكن هاأروح من ربنا فين (وتبكى بكاء شديدا وتجلس على الأرض وهى صامتة ثم تقف مرة أخرى) ياسلام أتارينى كنت فى نعمة وأنا مش عارفة ياريت كل واحد كان زى يعتبر منى ويرضى بما قسم الله له علشان ربنا بيمتحن عباده الصابرين ياريتنى كنت صابرة (بصوت أعلى مع تكرار الكلمة ثلاث مرات).

(يتردد صوت غادة في المسرح مع تخفيض الإضاءة فى المسرح حتى ينزل الستار لحين تغيير المنظر).

المشهد الثالث

نفس ديكور المنظر الأول من المشهد الأول

غادة : يرفع الستار وتظهر غادة وهى في الشرفة واضعة رأسها فوق ايديها وهى نائمة)
ياريتنى كنت صابرة ياريتنى كنت صابرة.
(تظهر أم غادة من باب الشرفة مسرعة نحو غادة)

أم غادة : بسم الله الرحمن الرحيم عليكى يابنتى مالك ياغادة مالك يابنتى

غادة : مافيش ياماما مافيش حاجة روحى كملى نومك انتي

أم غادة : أكمل نومى ايه يابنتى ده أنت راحت عليكى نومة وأنا راحت على نومة علشان اتكلت عليكى أنك هاتصحينى لما أنام شوية.

غادة : معلش ياماما حصل خير المهم الحمد لله أنى لسه في البلكونه

أم غادة : لازم حلمتى حلم وحش يابنتى ايه حكاية ياريتنى كنت صابرة والكلام اللي بتقوليه ده قبل كدة لقيتك وحدك وبتقولى ليه لاء ودلوقتى بتقولى ياريتنى كنت صابرة لأ أنا مش هاأسكت على كدة ولازم أوديكى للدكتور عشان يشوفك ويطمنى عليكى.

غادة : بلاش ياماما هو كتر فلوس يعنى

أم غادة : يابنتي بلاش عناد وقومى نروح للدكتور هو ايه اللى جري لك وخلاكى تغيرى رأيك ده أنتي لسه امبارح كنتى هاتطيرى من الفرحة علشان رايحة للدكتور.

غادة : معلش ياماما نجدى الكنب وأكسى أخواتى علشان الشتاء دخل علينا وأنتى ياماما هاتى لك فستان خروج علشان فستانك الوحيد ده اتهرى من كتر الغسيل والمكوى ياماما.

أم غادة : فستان إيه يابنتى وكنب ايه وكسوة ايه ؟ وايه الكلام ده ياغادة؟ أنتى قايمة من النوم متغيرة كدة ليه ده أنا ما صدقت أنى أخد أجازة من الحضانة اللى بأشتغل فيها علشان أوديكى للدكتور.

غادة : وفيها إيه ياماما ماتاخدى يوم أجازة فى السنة وتقعدى معانا ونتمتع بيكي أنا وأخواتى ده أنتى بتيجى ياماما مهدودة من الشغل وأنا بأكمل عليكى فى البيت فى خدمتي أنا كمان.

أم غادة : (تمسح دمعة) يعنى ده كلامك الأخير يابنتي

غادة : أيوه ياماما علشان خاطرى ما تزعليش منى وأوعدك لما تعملى جمعية تانى هاروح معاكي عند الدكتور.

أم غادة : ما الفلوس موجودة بتاعة الجمعية دى وكنا رحنا للدكتور وخلصنا.

غادة : وبعدين ياماما ده أنا حلفتك بالنبى (ص) والنبى غالى

أم غادة : عليه الصلاة والسلام يابنتى.

غادة : ياللا بقى ياماما خدى فلوس الجمعية وأعملى اللى قلت لك عليه لأخواتى ونجدى الكنب عشان منظره بقى يكسف ياماما.

أم غادة : خلاص يابنتي اللي تشوفيه مدام ده هايريحك

غادة : متشكرة جدا منك ياماما يا أحلى أم فى الدنيا

أم غادة : (تحاول أن تضع يد غادة على كتفها لتحملها إلى داخل المنزل وتطفىء الإضاءة أو تخفض لحين تغيير المنظر ، بعد خروج غادة مع أمها يتغير المنظر ويظهر على المسرح ديكور جديد يلازم منزل الحاج أحمد أبو شيماء وهو رجل ميسور الحال) .

المشهد الرابع
المنظر الأول

الحاج أحمد : (يظهر على المسرح وهو ينادى على ابنته شيماء ويلتفت يمينا وشمالا ثم يجلس على كرسي في ركن المكان وينظر فى اتجاه ترابيزة صغيرة يوجد عليها كتب شيماء وبعض الأشياء الأخرى الخاصة بها ويقوم من علي الكرسي نحو الباب ويكرر النداد على شيماء ثم يتجه نحو الترابيزة الصغيرة ويقلب فى كتب شيماء وفجأة يجد علي الترابيزة جواب فيمسك الخطاب مستغربا يمشى ذهابا وايابا وهو يقرأ في الخطاب ومازالت عليه علامات الدهشة ثم يجلس علي الكرسي مرة ثانية ثم يقوم مسرعا نحو الباب وينادي) شيماء شيماء

شيماء : (تدخل شيماء مسرعة) نعم يابابا.. نعم يابابا.. أنا آسفة يابابا خرجت من غير ما اقولك أصل كنت بكلم صاحبتي فاطمة عشان رايحين مشوار قبل المدرسة.

الحاج أحمد : برضه مش كان واجبْ تاخدى رأى بابا والا خلاص بابا اتنسى

شيماء : (تنظر إلى يد والدها فترى الخطاب في يده فتعرف أن أباها عرف الموضوع تقترب منه) معقول يابابا أنساك؟ حد ينسى روحه، ينسى أطيب أب في الدنيا كلها؟

الحاج أحمد : يعنى كنت هاتقولى ياشيماء

شيماء : نعم يابابا وأنا حطيت الجواب على الترابيزة عشان تشوفه قبل ما أبعثه زى ما عودتنى يابابا مش إحنا أصحاب وما بنخبيش حاجة على بعض؟

الحاج أحمد : (يضحك بصوت مرتفع وهو مبسوط ويقول)على العموم ياشيماء ده عمل عظيم وخير بس مين غادة اللي عايزة تبعتيلها جواب في ليلة القدر لعلي أمين.

شيماء : بنت طيبة خالص يابابا ومشلولة ياعينى

الحاج أحمد : ودى زميلتك فى المدرسة وإلا إيه يا شيماء؟

شيماء : ياريت يابابا ده رغم إنها مشلولة لكن بتذاكر وبتحاول تعلم نفسها بنفسها

الحاج أحمد : وعرفتيها إزاى وهى مش بتمشى ولا بتلعب معاكم ولا حاجة.. اللهم لا اعتراض علي حكمك اللهم اللطف بعبادك.

شيماء : الحكاية ببساطة يابابا إن غادة بيتهم جنب الحديقة اللي بنلعب فيها كل يوم بعد المدرسة واحنا بنلعب يابابا بنعطش فغادة بتخللى مامتها تجيب لنا ميه وتجيلنا وسعات بتجيب لنا حصيرة عشان نقعد عليها نرتاح وحاجة تانية يابابا بلاش منها بقى.

الحاج أحمد : إيه هى ياشيماء الحاجة اللي تكسف دى يابنتى؟

شيماء : بصراحة يابابا لما بنتزنق أوى أنا وأصحابى بنستأذن مامتها وبندخل التواليت

الحاج أحمد : (يضحك من قلبه) ياه إيه ده.. ده أنتم علي كدة واخدين علي غادة ومامتها قوى

شيماء : طبعا يابابا تصدق يابابا رغم حالتهم اللي على أدها ساعات مامتها تمسك فينا وتدينا سندوتشات

الحاج أحمد : يقول شوقى ياشيماء يابنتى الكرم مالوش دعوة بالغنى والفقر والكرم طبيعة في الناس ولاد الأصول ودول ناس ولاد أصول ودار عليهم الزمن ياشيماء.

شيماء : نعم يابابا دى إنسانة غريبة تصور يابابا رغم الظروف اللي هي فيها بتذاكر وبتعلم نفسها والترفيه الوحيد في حياتها أنها تتفرج علينا كل يوم واحنا بنلعب وبتبقى قاعدة في البلكونة تنتظرنا بفارغ الصبر.

الحاج أحمد : ليه يابنتى ما عندهومش تليفزيون وإللا إيه؟

شيماء : ترد بتأثر وحزن منين يابابا أبوها ميت وأمها بتشتغل فى الحضانة عشان تربى أولادها اللى غير غادة

الحاج أحمد : هى غادة لها أخوات تانى ياشيماء؟

شيماء : نعم يابابا فيه ولدين صغيرين ويظهر مالهومش حد خالص

الحاج أحمد : يابنتى مافيش ناس مالهاش أهل بس جشع الدنيا مخللى الناس بعاد عن بعض فاكرين الدنيا دايمه وناسيين صلة الرحم اللي وصى بها ربنا في جميع الأديان .

شيماء : تستعطف أبوها ياريت يابابا تيجى معايا نزورهم ده غادة هاتفرح جدا جدا

وبالذات لما أقول لها علي الجواب بتا ع ليلة القدر.

الحاج أحمد : (يأخذ خطوات سريعة على المسرح ذهابا وإيابا ويلتفت إلى شيماء ويقول لها) أنا فعلا هاأروح أزورهم بعد اللى سمعته منك عنهم ياشيماء.

شيماء : (تجري نحو أبوها بابتسامة عريضة وتقول) صحيح يابابا

الحاج أحمد : صحيح ياشيماء وهاأعمل مفاجأة لغادة هاتعجبك جدا جدا

شيماء : هى إيه يابابا؟

الحاج أحمد : خليها مفاجأة لغادة ولك.

شيماء : (تمشي بدلال نحو أبوها وتقول) والنبى يابابا قولى عليها الله يخليك.

الحاج أحمد : يجلس على الكرسى حلفتنى بالنبى عليه الصلاة والسلام حا أقول لك وأمرى إلى الله بس روحى المدرسة علشان متتأخريش دلوقتى وقولى لزملائك إننا أجلنا موضوع الجواب لبعدين. (مقاطعة كلام أبوها) ليه يابابا ده غادة تزعل قوي دى حطه أمل كبير على ليلة القدر علشان يجيب لها كرسي بعجل علشان تنزل وتلعب معانا في الحديقة.

أحمد : (يبتسم) ماهى دية المفاجأة ياشيماء يابنتى

شيماء : برضه مش فاهمة حاجة يابابا عن المفاجأة

الحاج أحمد :بعد ما تيجى من المدرسة هاتى معاكي أصحابك وأصحاب غادة وتعالى علي البيت على طول هاتلاقى المفاجأة بتاعة غادة هنا فى البيت عندنا.

شيماء : عرفتها عرفتها يابابا (تقبل أبوها بطريقة هستيرية)

الحاج أحمد : طب هى ايه ياشيماء لما أشوف عرفتيها ولا لأ.

شيماء : يابايا ده أنا تربيت الحاج أحمد إزاى ما أعرفش المفاجأة هاتجيب كرسى العربية لغادة كدة ولا لأ؟

الحاج أحمد : برافو عليكى ياشيماء حرقتى لى المفاجأة

شيماء : ربنا يخليك لية يابابا ويقدرك علي فعل الخير.

الحاج أحمد : ياللا ياشيماء بقى على المدرسة وما تنسيش تجيبى أصحابك وأصحاب غادة فى البيت هنا .

شيماء : حاضر حاضر يا أطيب أب فى الدنيا وتخرج شيماء ذاهبة إلى المدرسة

الحاج أحمد : (يمشى على المسرح ذهابا وإيابا ثم يقف في نصف المسرح ويقول) ياسلام حكمتك يارب ويرفع يده إلى السماء لك فى ذلك حكم ويوجه إلى الجمهور ده أنا لسة امابرح بالليل كنت محتار في زكاة المال. أوزعها السنة دى ازاى لأن السنة دي والحمد لله المشروع نجح والرزق زاد عن كل سنة. سبحانك يارب ترزق من تشاء بغير حساب علشان كدة أنا نويت إن شاء الله أجيب لغادة الكرسى وكمان تليفزيون علشان يسليهم. كدة أنا نويت إن شاء الله أجيب لغادة الكرسى وكمان تليفزيون علشان يسليهم.

(يشاور إلى الجمهور) ما تفتكروش اللى بيعمل خير بيدى حاجة من عنده ده المال مال الله واحنا جميعا عبيده وفى الحديث أن هناك ملك يقول كل صباح.

«اللهم اعط منفقا خلفا اللهم اعط ممسكا تلفا»

(يكرر هذه الجملة ثلاث مرات ثم يخرج مسرعا وينزل الستار استراحة قصيرة لحين تغيير الديكور)

المنظر الثانى

(يرتفع الستار عن منزل الحاج أحمد أبو شيماء بنفس الديكور مع تغيير بسيط وهو إضافة عدد من الكراسي وبعض الزينة استعدادا لإستقبال التلاميذ أصحاب شيماء وغادة في المنزل وباب المنزل مفتوح دائما يظهر على المسرح فاطمة وهي تنادى على شيماء من داخل المنزل وتقول أنت فين يا شيماء أنت فين ياشيماء)

(تظهر فى جانب من المنزل مع بعض الأصحاب وهم يشاورون بأيديهم بحركات تدل على الحوار دون صوت) أنا جيالك يافاطمة حالا (يدخل ياسر وينظر فى جميع أركان المنزل يبحث عن غادة لأنه يجهل أنها مصابة بالشلل).

ليرى شماء مع المجموعة فيحييها فتحييه ويجلس على الكرسى ويدخل يدور فى المكان باحثا عن غادة ثم يسلم على ياسر والمجموعة ويأخذ شيماء على جنب.

شيماد : فيه إيه ياعمرو شايفاك من ساعة ما دخلت وأنت بتلف حوالين نفسك زى ما تكون داخل البيت ده لأول مرة ولسة بتتعرف علي محتوياته

عمرو : بصراحة كدة يعنى أنا بدور علي البنت غادة أنت ما عزمتهاش زينا وإللا ايه .

شيماء : أنا مش عارفة ليه واخد موقف من غادة مع أنها دايما تسأل عليك لما تغيب.

عمرو : (ينكسف وينظر فى الأرض) أصل غادة بصراحة متكبرة قوى ما فكرتش ولا مرة تلعب معانا فى الحديقة بس بتبص علينا وهي قاعدة فى البلكونة وعاملة نفسها أميرة زى بتوع ألف ليلة وليلة واحنا العبيد اللى بتزفها ونرقص قدامها.

شيماء : (تنظر إلى عمرو وهى مستغربة) ياعمرو الكلام اللي بتقوله ده غلط فى غلط غادة غير كدة خالص.

عمرو : الحق ياياسر (فيأتى ياسر مسرعا) شيماء بتقول علي غادة طيبة يظهر إنها ما تعرفش حاجة خالص ، غادة طيبة مش معقول لما هى كدة مش بتنزل تلعب معانا ليه.

شيماء : ما تقدرش تلعب معاكم ما تقدرش ياعمرو.

عمرو : عرفت كلامى صحيح اهو أنت بنفسك بتقولى اللى أنا عايز أقوله(شيماء وتنظر إليه مستنكرة عدم فهمه الموقف وفي هذه الأثناء تدخل فاطمة)

فاطمة : (تحاول تلطيف الجو) فيه ايه ياجماعة صوتكم عالي خالص ومالكم مكشرين كدة ليه زى ما تكونوا واكلين كشرى . زى اللى قدام المدرسة وبتاع الكشرى مكتر له الشطة علشان ما يبانش أنه حامض ويبتسم

شيماء : تتصورى يافاطمة ياسر وعمرو ما يعرفوش ظروف غادة لحد دلوقتي

فاطمة : فاطمة بإستغراب معقول اللى بتقوليه ده ياشيماء.

شيماء : (تمشى خطوتين وترجع إلى مكانها ثانى وتوجه الكلام إلى فاطمة) فهميهم أنت يافاطمة والنبى وأنا هاأكلم بابا فى التليفون هأشوفه غاب ليه.

فاطمة : (تأخذ ياسر وعمرو ويجلسون هم الثلاثة على الكرسي وتقول) عارف ياعمرو أنت وياسر لو تعرفوا حقيقة غادة هاتزعلوا جدا وتندموا على كل كلمة جرحتوها بها قبل كدة.

عمرو وياسر : نندم إزاى يافاطمة هو فيه حاجة إحنا ما نعرفهاش (فى صوت واحد)

فاطمة : طبعا فيه حاجات كثيرة أنتم ما تعرفوهاش علشان مافيش مرة سألتوا فيها نفسكم ليه غادة ما بتنزلش تلعب معاكم.

عمرو وياسر : صحيح احنا ما سألناش نفسنا قبل كدة لأننا ما كناش واخدين الموضوع بإهتمام، ياسر وأنا كمان ما كنتش مهتم قوى إلا بحاجة واحدة ازاى افكر فى فكرة جديدة أغيظ بها غادة لكن ليه يافاطمة ما كنتش بتنزل تلعب معانا.

فاطمة : علشان غادة مشلولة عرفتوا ليه(وتتأثر فاطمة من الكلام وتجلس على الكرسى)

عمرو وياسر : (فى صوت واحد وبحزن شديد) غادة مشلولة مشلولة معقول سامحنا يارب سامحنا يارب (يدوران حول نفسيهما في مكان قريب من الجمهور) سامحنا يارب فى صوت واحد.

فاطمة : (تقوم من على الكرسى وتحاول أن تواسيهم) معلش ياعمرو معلش ياياسر أنتم برضه ما كنتوش تعرفوا وأكيد ربنا هايسامحكم على اللى فات.

عمرو : لو ربنا سامحنا هاتسامحنا غادة

ياسر : وأنا أسامح نفسي ازاى لو غادة سامحتنى وأوريها وشى إزاى بعد اللى عملته قبل كده؟

فاطمة : (مقاطعة) على العموم دموعكم اللى نازلة دى أكبر دليل على التوبة واللى فات نتعلم منه وما نتسرعش ونظلم حد تانى من غير ما نتأكد.

عمرو : أوعدك يافاطمة إنى هاأفكر ألف مرة قبل ما أعمل أى عمل أيا كان نوعه.

ياسر : وأنا كمان أعاهد الله وأعاهدك يافاطمة إنى لن أتسرع فى أى قرار قبل ما أتأكد منه ألف مرة (تنظر إليهم فاطمة وهم صامتون يتبادلون النظرات)

فاطمة : طيب إيه رأيكم فى المفاجأة اللى عملها الحاج أحمد أبو شيماء؟

عمرو وياسر :صحيح يافاطمة إيه هى ياترى،

فاطمة : أنتم عارفين احنا مجتمعين هنا ليه؟

ياسر : يمكن عيد ميلاد شيماء وإلا حاجة علشان أنا شايف تغيير كبير فى المنزل

فاطمة : طب قول أنت ياعمرو إيه هى المفاجأة؟

عمرو : أنا بأقول عم أحمد عزمنا على فسحة ولا حاجة زى اللي كان بيعملها زمان

فاطمة : ها أقول لكم إحنا هنا فى انتظار الحاج أحمد علشان هايجيب عربية لغادة هدية عشان تمشى بيها وتلعب معانا فى الحديقة.

الحاج أحمد : (يدخل أثناء هذا الحوار دون أن يراه أحد ويستمع إلى باقى الكلام بكل تأثر ويحاول أن يمسح دموعه بيده)

ياسر وعمرو : الحمد لله الله يخليك ياعم أحمد ده أحسن خبر سمعناه.

فاطمة : فيه حاجة حلوة تانى

شيماء : (تدخل شيماء فى الحديث وترد على عمرو) إنت وياسر هاتيجى معانا علشان نروح كلنا نودى العربية لغادة فى بيتها ونهنئها بالهدية الجميلة ونركبها عليها وتلعب معانا في الحديقة .

المجموعة : (المجموعة كلها تلتف حول شيماء بعد سماع هذا الكلام وتهتف في صوت واحد) يعيش الحاج أحمد (تخرج شيماء أثناء الهتاف دون أن ترى والدها أو يراها هو يدخل الحاج أحمد أثناء الهتاف وهو يمسح دموعه بيديه لهذا الحب الذى رآه في عيون الأطفال) ياأولاد هو أنا دخلت الانتخابات ،وأنا مش عارف

وإلا إيه،

ياسر : والنبى ياحاج لو دخلت الانتخابات هاتنجح وأنا أول واحد ينتخبك وأخللى أبويا كمان ينتخبك.

الحاج أحمد : (يضحك بشدة ويضرب كفا بكف يتلفت فى أركان المنزل) فين شيماء؟

شيماء : بابا حمد الله على السلامة ايه اللى أخرك؟

الحاج أحمد : (يأخذ ابنته شيماء بعيدا عن الأطفال ويقول لشيماء) عايزة تعرفى سبب التأخير كنت بأجيب بعض الملابس لغادة وأمها وأخواتها مش أحسن كدة يابنتى.

شيماء : طول عمرك صاحب واجب يابابا (ينضم الحاج أحمد وشيماء إلى المجموعة) ياللا يا أولاد ياشطار انزلوا تحت.. العربية فى انتظاركم وفيها الهدايا بتاعة غادة علشان نروح نوديها لها (يخرجوا جميعا).

المشهد الأخير

(يفتح الستار على منظر لمنزل أم غادة من الداخل وهو منزل متواضع لأسرة فقيرة متوسطة الحال.

أم غادة : تظهر أم غادة وهى جالسة فى وسط الحجرة على كرسي عال وتمسك في يدها جلابية قديمة لتخيط جزء منها مقطوع ويظهر فى أركان الحجرة كنبة ودولاب ملابس قديم وفى ركن آخر يظهر سرير غادة وهى نائمة عليه فى اتجاه المسرح ويوجد على الأرض حصيرة مفروشة وعلى الحائط برواز لصورة المرحوم والد غادة)

غادة : تقوم من النوم وتقول صباح الخير ياماما هى الساعة كام دلوقتى لتكون راحت عليه نومة؟

أم غادة : راحت عليكى نومة ازاى مش أنت لغيتى موضوع الدكتور ياغادة

غادة : مش موضوع الدكتور ياماما

أم غادة : هو فيه موضوع ثانى أهم منه؟

غادة : أيوة ياماما أصحابى لما بيخرجوا من المدرسة يلعبوا فى الحديقة زى كل يوم ياماما أنتى نسيتى وإللا إيه ده أنتى مسقعة القلل ليهم بالليل علشانهم؟

أم غادة : عندك حق يابنتى فكرتينى لما أقوم أحضر ليكى القاعدة بتاعتك فى البلكونة وتخرج أم غادة من الباب لتحضر قاعدة غادة وتظهر غادة على المسرح لوحدها على السرير تحاول أن تعدل نفسها وتكون فى مواجهة الجمهور وترفع يدها إلى السماء) يارب لك الحمد على كل شيء أنت عارف أنا عايزة إيه طلبى بسيط جدا يارب وهو أن يقبلوا جوابى فى باب ليلة القدر علشان أقدر أساعد ماما في البيت وأقدر أتحرك من خلاله يارب أجبر خاطرى والنبى يارب(تمسح بيدها على وجهها بعد انتهاء الدعاء وتجلس صامتة فى مواجهة الجمهور لمدة دقيقة ثم يدق الباب من الخارج يسمع من داخل المسرح)

غادة : ياماما ياماما شوفى مين بيخبط على الباب(صوت أم غادة يأتى من جانب البلكونة) أنا جية أهوه (وتتجه أم غادة نحو الباب لفتحه فيدخل الحاج أحمد أولا فتنظر له أم غادة بإستغراب)

الحاج أحمد : السلام عليكم ياست أم غادة

أم غادة :وعليكم السلام يا بيه.. حضرتك مين؟.. صاحب المرحوم، والا الدكتور.. يادى الكسوف.. أصل احنا يا أخويا لغينا الكشف بتاع غادة لظروف تانيه.. يادى الكسوف..

الحاج أحمد: يا ست أم غادة دكتور إيه وكشف إيه.. انتى فاهمه غلط.. أنا أبو شيماء صاحبة غادة بنتك.. بس أنا مش لوحدى..

أم غادة : الجماعة معاك والنبى ألف مرحبة ده إحنا زارنا النبى يامرحب يامرحب خليهم يدخلوا

الحاج أحمد : يضحك ياست لا جماعة ولا حاجة دول صحاب غادة واقفين برة يستأذنوا وجايين يقدموا هدية لغادة ويحتفلوا معاها هنا عندكوا فى بيتكم. فيه مانع ياست أم غادة.

أم غادة : يامرحب يامرحب يانهار أبيض اتفضلوا اتفضلوا انده لهم ياحاج وتذهب أم غادة وتنادى على غادة ياغادة ياغادة فيه ضيوف.

الحاج أحمد : (ينادى على الأطفال فيدخل عمرو وياسر وفاطمة وشيماء ويحمل ياسر وعمرو كل واحد بوكيه ورد. وشيماء تجر العربة وعليها بعض الهدايا وهو حامل بين يديه التليفزيون ويتجهون جميعا نحو غادة يسلمون عليها ويقبلونها وهى فى استغراب من هول المفاجأة، والحاج أحمد يقف فى ركن المسرح يراقب فرح غادة بالهدية والأطفال يقدمون لها الورود)

ياسر وعمرو والدموع فى عينهم ندما على ما كانوا يفعلونه فى غادة وتأثرا بمنظرها حين رأوها فى هذا المنظر الأليم ويمسح الحاج أحمد دموعه بمنديل وهو يرى أم غادة وهي تقترب من غادة وتحضنها وتبكى بصوت عالى تأثر منه الأطفال الواقفون وهى تقول ياما أنت كريم يارب وتكررها ثلاث مرات وتتوجه إلى الجمهور وتصافح الحاج أحمد وتحاول أن تقبل يده لما قام به من جميل نحو

أولادها.

الحاج أحمد : (يسحب يده بسرعة متأثرا ويقول لأم غادة) استغفر الله العظيم مع تكرارها مرتين ويقول أنا ما عملتش حاجة ده كله بتاع ربنا وكله فانى ويتوجه الحاج أحمد إلى الأطفال ويقول ورونا بقي هاتغنوا ازاى لغادة عاوز اشوفها وهي بتلعب معاكم لأول مرة.

(يلتف الأطفال ويمسكون الكرسى المتحرك ويحملون غادة ويضعوها على الكرسى ويغنون أغنية لغادة وتمسك شيماء بظهر الكرسي والباقون يمسكون في بعض على هيئة قطار ويلفون علي المسرح ويبعدون فى ركن المسرح وهم يلفون وينخفض صوت الأطفال وتتقدم أم غادة)

أم غادة : تتقدم من الجمهور وترجع وتمسك يد الحاج أحمد وتقدمه إلى الجمهور) ..ياريت كل إنسان قادر على الخير يقدم بسمة أمل لكل محتاج ولكل إنسان زى الحاج أحمد ما عمل ياريت (يردد الأطفال في صوت واحد) ياريت كل إنسان قادر على الخير يقدم بسمة أمل بسمة أمل وينزل الستار رويدا رويدا .

(ستار)